

الاقليسة في الكفة الراجحة....



ان كنت فاعم ان الميزان محتل اجيبك مهندس انجليزي يقر بأنه مضبوط

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

سبيلنا للتبليغ

ماذا برام بالرسول ؟

نقرب من يوم ٢٨ يوليو الذي تنتهي عنده مهلة تأجيل البرلمان ، وتختلف الطنون وتذاع الاشاعات عما تنوى الوزارة ان تفعله في ذلك اليوم ، فقد انتصح خوفها من التقدم الى البرلمان وبت انه لن يواجهها بفتحته وتأييده ، فوجود الاثنين معا أصبح ضرباً من المحال ، وقد راجت أشاعة تقول بان الوزارة ستحل مجلس النواب دون ان تواجهه — مقتدية في ذلك بالوزارة الزبورية — ثم تشط الوزارة في عدوانها على الامة وسلطانها فتؤجل اجراء الانتخابات اكثر من شهرين كما ينص الدستور ثم تسدل قانون الانتخاب وتعمله على درجتين وتضم فيه الشعب الى طبعتين احدهما مميزة والاخرى محرومة ! وتقول أشاعة أخرى ان الوزارة تنوى ان تصل الى غاية الخطأ فتعتمد يدها القصيرة الى الدستور نفسه لتعده او تمسحه وتنفص الشعب حقوقه وسلطانه ، حتى يصير الدستور أشبه « بالقانون النظمي » او أقل ، ويصير البرلمان مثل الجمعية التشريعية او مجلس الشورى بل أحقر شأنًا ، وفي ذيل هذه الغاية تعطل الوزارة الحياة النيابية ثلاث سنوات او محسا تعد فيها الاذهان للحدث العظيم الذي تعزمه وتأخذ الشعب « بلا هوادة » و « بيد من حديد » . . حتى يخضع لآمرها بل لما تربي الانجليز والرجعية ويأس من آماله السامية ويستكين . وقد رددت هذه الاشاعة جريدة « الاجبشيان ميل » ثم جريدة « الاجبشيان غازيت »

ولكن سواء وصل خطل الوزارة الى التفكير في مثل ذلك او لم يصل ، فانها أوهن وأعجز من أن تمس الدستور بسوء ، وهي والذين ينصرونها غير قادرين أن ينزعوا من الشعب حرته بعد أن ذاق طعمها وأبصر الفرق بين ضوء الحياة النيابية وظلام الاستبداد . وليس الدستور سوى عقيدة راسخة في قلوب الشعب اجمع ، يشعر بها شعور أصادقائه صاحب السيادة العليا ، وانه مصدر السلطات جميعا . ولو ان الدستور لم ينص على ذلك صريحاً لما نقص ذلك الشعور ذرة واحدة ولبقى الشعب متمزاً بسلطانه ضئيلاً بكرامته ، لا يرى حقاً الا دون حقه ، ولا يحسب قوة الا مستمدة من قوته .

قد تفكر الوزارة في تعديل الدستور ولكن الامة لا تفكر الا في الدفاع عن هذا الدستور معاً تطلب الامر من الجهاد والكفاح والتضحية ولدى الامة وسائل فعالة تستطيع أن ترد كل حكومة عادية الى العقل والرشاد وقد قدر للشعب ان يفوز دائماً .

الانجليز فالف السفار :

ولكن الوزارة ما كانت على وهنها وعجزها لتستطيع أن تذب الى مناصب الحكم وتفكر في امر خطير كتعديل الدستور او تعطيل الحياة النيابية لولا ان الانجليز يستندونهم بحراهم ، وانهم جعلوا منها آلة لتحقيق اطاعتهم . وانما نشهد الآن تجربة جديدة تلجأ اليها الانجليز ولعلها اخرى تجاربها وعسى ان يفرها فشلها الحق باليأس من استعمار مصر واستعباد المصريين فتترك البلاد لاصحابها يستمتعون بحقوقهم

الكاملة واستقلالهم الصحيح . وقد دعاها الى هذه التجربة ظنها ان الامة قد تسمحت بوقاة سعد وانها صارت بده أقل مرة وثباتاً وأقرب الى الذل والخنوع . وقد تمثل هذا الظن في الحديث الذي دار بين ثروت باشا والمستر سالي عقب وفاة الزعيم الفقيه فقد اتفقا في هذا الحديث على ان هذه الوقاة « فرصة حسنة » ستمكن العناصر الصالحة في مصر ان ترفع صوتها وان يسمع هذا الصوت

يستمر الانجليز هذه الفرصة ويفسحون الطريق للاحرار الدستوريين انصارهم وصنائعهم قديماً وحديثاً ، ويتخذون منهم آلة صماء لهدم الوفد ومحاربة الاماني القومية . وقد كنا نحسب الانجليز أبعد نظراً من ان يتوهموا هذا اليوم ويدنوا خطتهم على اساسه والان فلنناشرهم بفشل هذه التجربة ونعجز آلائهم عن تحقيق أغراضهم ، فان الوفد يزيد قوة ولا يضعف ، وصرحه العالي الذي شيد على اسلاخ الضحايا لا يهدم وان اجتمع عليه الانجليز والرجعيون والمنافقون . والوقد الآن أقوى منه في أى وقت آخر ولا تزال الامة كلها من خلفه تشد أزره في جهاده للاستقلال ودفاعه عن الدستور .

فهل يعدل الانجليز عن المضى في تجربة لا يمكن ان تنتهي بغير الحمية والفشل ، وهل يوقنون أخيراً ان صنائعهم أضعف وأحق من ان يذلوا مثالا وان اخلصوا في الغدمة وتجردوا من كل كرامة وشرف وضمير ؟

انهم اليوم يحسبون انفسهم في غنى من الامة المصرية ولا يفتأون يزعمون انهم على الحياد في الازمة الدستورية القائمة ، ولكن الامة المصرية ليست من الغفلة بحيث تصدق

فلسطين بين الصهيونية والانتداب

لم يكن التقرير الانكليزي السنوي الاخير الذي قدم الى جمعية الامم مغاليا عندما قال ان روح العداء بين العرب والصهيونيين في فلسطين قد زال او كاد . فمن يزور فلسطين اليوم ويدرس احوالها عن كثب ويقف الميول الجديدة في نفوس اهلها ويقارن بين ما هي عليه الحالة اليوم وما كانت عليه منذ ثمان سنوات يجد ان الفرق بين الحالتين عظيم جدا يكاد يكون اقرب الى التغير من حال الى حال منه الى شبه الماضي القريب يوم كانت مخاطبة اليهودى او معاملته او مخاطبته بآية طريقة كانت تمد كفراً بالابحان الوطني وجرمًا يكفى وحده لاصناف وصحة الخيانة بمن يرتكبه

على انه يجب ان لا يفهم من هذا ان بين العرب واليهود تفاهما او تعاونًا . فكل من الفريقين ما زال في معسكره يضع جهرًا على عينيه ويرقب الآخر ، ولكن ليس بين الفريقين عداة . بل ليس في المعسكرين جنود شكاة للسلاح يتأهبون لمعركة دامية فاصلة . فالحالة الآن من الجانبين أشبه بحالة قوتين متعارضتين سرحت كل منهما افراد جندها وظلت هيئة اركان الحرب تحت خيامها

لقد كنت من قبل لا ترى عريًا يدخل دكان يهودى او يستخدم صانعًا يهوديًا او يحدث يهوديًا اما الآن فقد زالت هذه المقاطعة ولم يبق منها سوى اثر طفيف بين الافراد قابليع والشراء جاريان مجراهما المادى بين جميع ابناء البلد الواحد . وقس على ذلك جميع انواع التعامل . على ان اليهود كانوا في كل زمن وما زالوا وقد يظنون الى الابد يفضلون ابن دينهم على سواه فاذا توفر لهم ما يريدون عند يهودى لا يمكن ان يأخذوه من غير يهودى . واذا لاحت لهم فائدة لا بد من ان يستفيدوا احد الناس بمحسوا عن اليهودى اولًا . ولعل قسما

عظيما من عرب فلسطين بدأ يسلك هذه الخطوة الآن فيفضل استخدام العربى واعطاء المنفعة للعربى على استخدام اليهودى او جر مغم اليه وهذه خطوة خطاها العرب نحو التناغم بعد سياسة المقاطعة التى دامت عدة سنوات

واذا أردنا ان نحلل الاسباب التى اوجدت هذا الموقف وجدناها كثيرة التشعب ، ولكن من الممكن ارجاعها الى عاملين رئيسيين كان لهما التأثير العظيم في نفسية الشعب وفي حالة فلسطين الاقتصادية . فلتكلم عن كل منهما بما يمكن من الاجاز

اولا — بلغت حركة مقاطعة العرب لليهود أقصى درجات الشدة عندما كانت احلام اليهود بتأسيس دولة يهودية في فلسطين بالفة اوج خيالها . فكانت من الطيبي ان يقابل العرب مطاعم اليهود بسياسة عنف يدفعهم اليها حب البقاء . ولكن السنين تعاقبت والاشهر توالى والايام كرت . واخذت احلام اليهود في فلسطين ان لم تقل احلام زعماء الصهيونيين تتضاءل وتزول . فالدعاية الصهيونية التى انتشرت في جميع اقطار المسكونة بجميع وسائل النشر العظيمة التى يملكها اليهود في العالم صورت فلسطين جنة تجري من تحتها الانهار وميراثا لاسرائيل يسع جميع اسباطه المنتشرة في الشرق والغرب . وقد تقاطر اليها اليهود من كل جانب . ولكن لم تنقض سنوات قليلة حتى قرر اليهودى الامريكى ان لا يقصد تلك الارض القاحلة الغالية من جميع انواع الانتاج والرفاهية وقبع اليهودى الانكليزى في عقرداره لا يريد ان يترك نعيم لندن ومنشستر ليذهب الى قفار فلسطين . ولم يشأ اليهودى الفرنسى ان يرح فرنسا . وزهد اليهودى الالماني بذلك الفقر البلقع بعد ما زالت احلام الامبراطورية الجرمانية . ولم يبق من اليهود المستعدين للمهاجرة سوى اليهود

المضطهدين في شرق اوربا حيث يسامون جميع انواع الخسف في بولونيا ورومانيا وغيرها لانهم يهود على ان هؤلاء وجدوا أيضا انهم قد خدعوا بفلسطين فاستقر عدد منهم في البلاد في بادئ الامر ولكن الوفا من الذين جاؤوا في ما بعد جعلوا يهودون اذا استطاعوا الى العودة سبيلا ويخبرون اهلهم واصحابهم بما قاسوه وراوه فيشرون شر دعاية ضد الفكرة الصهيونية

وما زالت الحال على هذه الوتيرة حتى الآن . فعدد الذين يعودون من اليهود الى ديارهم الاصلية قد يوازي عدد الذين يأتون او يزيد عليهم في بعض الاحيان واذا كانت تمت زيادة من حيث مجموع عدد المهاجرين الى فلسطين في بضع سنوات فهذه الزيادة تنقص كثيرا عن معدل نمو السكان العرب في فلسطين فترى من هذا انه اذا ظلت حركة المهاجرة على هذا المعدل او زادت عليه قليلا فقط فلا أمل للصهيونيين بان يصبح اليهود في احد الايام اكثرية تقبض على أئنة الحكم وتؤلف دولة يهودية ولن يسنى لهم تأليف هذه الدولة مالم يصبحوا اكثرية

خذ اليوم يهوديا من قارة الطريق وهو من يطلق عليه الانكليز اسم « الرجل في الشارع » وسله هل يعتقد ان فلسطين ستصبح دولة يهودية ؟ فيجيبك في الحال باسمها هازأ راسه ونرى في حركته هذه جميع امارات الجدل . واول ما يقوله لك اذا قال شيئا هو : انا زيرد ان تأكل اولًا . فالحقيقة البارزة بين اليهود في فلسطين هي انهم فقراء يكدون ويكدحون وراء الخبز لسد الرمق . وقد جاء معظمهم من بنادر آهلة حاوية على قسط غير قليل من الرفاهية . فهو اذا عمل يريد ان تكون ساعات العمل معدودة . وان يتفرغ بعد ذلك الى رفايته ويذهب الى السينما في المساء . ويسير الى الزهرة ومن كانت هذه حاله لا يمكن ان يصير فلاحا ناجحا في بلد كفلسطين ذى ظروف خاصة كظروف فلسطين

فليس من المستغرب بعد ان ضغفت احلام اليهود في فلسطين وفي العالم ايضا بتأسيس دولة يهودية ان تضغف مقاومة العرب لهم ايضا وان يتركوا قوة العرب الطبيعية تكفل مقاومتها لهم تلك المقاومة التي لم يكن للعرب شان فيها . ويضاف الى كل ذلك ان العرب رأوا بالاختبار ان الانكليز في فلسطين ينظرون الى المصلحة البريطانية قبل كل شيء آخر من دون ان يسخروا شيئا من هذه المصلحة لمنافع الصهيونيين . وفلسطين ملائمة بالموظفين البريطانيين الذين يكرهون الصهيونية والصهيونيين في الباطن ولكنهم لا يتألقون في الظاهر سياسة حكومتهم المقررة القائمة على تصريح بلفور — ذلك التصريح المهم المطاط الذي تستطيع بريطانيا ان تفسره كما تشاء عندما يلوح لها ان مصلحتها الخاصة تقضي بتسيير جديد في العمل سواء جاء هذا التسيير في مصلحة العرب ام في مصلحة اليهود

ثانيا — لم تكذب الحرب تضع اوزارها حتى طفى سيل المهاجرة على فلسطين وجعل اليهود يتقاطرون اليها بالالوف وتوزعهم الجمعية الصهيونية في كل ناحية وتحاول اسكانهم وابتعاد الاعمال لهم وجاء الى فلسطين في ذلك الحين كثيرون من ارباب الاموال اليهود ليبحثوا في ثروة البلاد وامكان استغلالها باموالهم فكثرت ترى دلائل النشاط اليهودي في كل مكان وصار اعوان الجمعية الصهيونية وصالحا يتهاقنون على مشتري الاراضي من زراعية وغير زراعية في كل ناحية . فارتفعت اثمان الاراضي ارتفاعا لا مثيل له في أغنى البلدان الزراعية . وصار « الدوم » الواحد يدفع به نحو اربعين جنبها في بعض الامكنة ويمتنع صاحبه عن البيع . وارتفعت ايضا اجور المنازل واثمان الحاجيات بهذه النسبة وجعلت الجمعية الصهيونية تملط البلاد وابلا من النقود في كل جانب طمعا في امتلاك قطعة جديدة من الارض واستئجار منزل او مشتري بمض لوازم المعيشة . ففاضت جيوب العرب بالمال . وعكف معظم الذين

باعوا قطعة أرض صغيرة لليهود على مشتري سواها أو تحسبن ما عندهم من الاراضي الاخرى ويقول الصهيونيون ان معدل ما كانوا ينفقونه ويستفيد معظمه العرب في فلسطين في السنة قد بلغ نحو مليوني جنيه

ولكن تلك الحال لم تدم طويلا . فبعد ما سكنت تيار المهاجرة سكونه الاخير وبدأت حركة الرجوع من فلسطين بدلا من التزوج اليها . ولم يعد الصهيونيون قادرين على جمع الملايين من بنى دينهم في اميركا واوربا كما كانوا من قبل هدا دولار حركة شراء الاراضي ورأى جميع الذين أسسوا شركات ومشروعات كبيرة في فلسطين ان البلاد لا تتحمل جهودهم الواسعة النطاق . فعمدوا الى تصفية أعمالهم بعد ما صيبوا بخسائر كبيرة . ويؤكد العرب ان من جميع المشروعات اليهودية المهمة لم ينتج شيء مشروعين فقط : الاول مشروع صنع السميتو في حيفا . والثاني مشروع روتنبرج في تل ابيب

ولهذه الاسباب زلت البلاد كارتة اقتصادية عظيمة . فهبطت اسعار الاراضي هبوطا هائلا وأصبح الدوم الذي كان صاحبه يمتنع عن بيعه بربعين جنبها يعرض بجنبين ولا يجد شاربيا . وسقطت في الوقت ذاته اثمان الحاجيات وأجور العمال والمنازل . وكان تأثير هذه الازمة على اليهود أعظم منه على العرب . قتل ايبب التي هي مفخرة اليهود العظمى في فلسطين قد اتفق على انشائها وعلى مشتري أراضيها مبالغ عظيمة تقدر بعشرة ملايين جنيه . ويؤكد بعض العارفين من العرب انها اذا وجدت الآن مشتريا بمليونين جنيه فان اليهود يبيعونها

وما زالت هذه الازمة الاقتصادية المخيفة مستحكة الحلقات . وقد رأيت انها تعود في اساسها الى قلة الاموال التي اعتاد اليهود سابقا ان ينفقوها في فلسطين لا الى ضعف في مركز فلسطين الاقتصادي ذاته . فهي والحالة هذه ناجمة عن رجوع فلسطين الى مركزها الطبيعي لا عن عوامل ضعف طرأت عليها . فيبقى

الناس شاعرين به الى ان تعود البلاد الى توازنها الطبيعي وحالتها العادية

فمن عواقب هذه الازمة ان يحصل الناس الى التفكير في طعام اليوم الضروري قبل التفكير في وليمة الغد الباهرة . ومضى تركت العوامل الاقتصادية وشأنها تعمل عملها فان كثيرا من الافكار والمبول يتلاشى امامها . لذلك بدأت الحواجز التي كانت تضغ العرب في مصر واليهود في مصر آخر نزول وتلاشى رويدا رويدا . وأصبح كل من الفريقين يفتش عن مصلحته الخاصة ويسير اليها اتي وجدها فالعربي لم يعد يخشى ان يطرده اليهودي من دياره ويحل محله . واليهودي لم يعد يأمل ان يحل محله العربي ، ويجتهد في المستقبل وقد حلت بالاثنتين معا كارتة واحدة هدت قوامها . فلم يبق مانع يمنع احدهما من التعامل مع الآخر او من الاستفادة من نشاطه . ولم يقف اليهودي موقف المعرض للتمنع عن الاختلاط بحماره العربي ومعاملته على قدم المساواة . فتمهد سبيل التفاهم بين هذا وذاك ونشأ التعامل بينهما بعد المقاطعة التي طال امدها وقد ظهر أعظم أثر لهذا الموقف في المؤتمر العربي الفلسطيني الذي عقد اخيرا في القدس فلم نجد بين قراراته اثرا للاحتجاج على عهد بلفور شأن المؤتمرات الست السابقة ولا على الانتداب . بل رأينا المؤتمرين يقتصرون على المطالبة بمجلس نيابي ويمض الاصلاحات المحلية . واذا سألتهم في ذلك قالوا لك انهم لم يعودوا يخشون وعد بلفور لانهم رأوا بالاختبار ان هذا الوعد جاء كارتة على اليهود قبل العرب اما الانتداب قامر واقع معا يكن مكروها فهم لا يطلبون من الله ان يرد القدر بل ان يرفق فيه فلسطين الجديدة لم تعد ذلك البلد الذي يخشى بلفور وعهده وينقم على الانتداب وقواعده بل أصبحت هازئة من الاول طالبة اصلاح

الثاني — على هذا الاساس تتمشى الحركة الوطنية القائمة في فلسطين الآن

والكاتب «

القدس

الحضارة الصينية

مقدمة

ترجع مدينة الصين الى الف سنة قبل ميلاد المسيح ولا يزال الصينيون الى الآن يطلقون بهذه المدينة خصوصا في اجزائها الداخلية حيث ظلت بيده عن تأثير المدينة الاوربية .

وفي عام ١٩١٢ بعد ان أصبحت البلاد جمهورية وزال شبح الامبراطورية العتيقة وضع الشعب دستوراً يتضمن المدينتين الصينية القديمة والاوربية الحديثة فقد تضمن اقتراحات حول اصلاح الحياة الاجتماعية وكثيراً من مبادئ الديمقراطية ويرجع الفضل في هذا الاصلاح الى الشبان الذين نزحوا الى أوربا وتلقوا العلوم هناك فتشبعوا بالعلوم المادية الثرية ونسوا الروابط الاقتصادية والاجتماعية التيقتها بلادهم منذ آلاف السنين ولذا يصح لنا القول ان هذا الاصلاح لم يأت من الداخل بل كان منشؤه من الخارج

ومن الصعب جداً على أى فرد أجنبي مهما طال به المقام في الصين ومهما بدد كاهه ودقت ملاحظته ان يصف وصفاً دقيقاً حالة الصينيين من حيث عاداتهم المختلفة ومعبشتهم المتباينة كذلك من الصعب جداً ان نحكم بان صفة او عادة من العادات سائدة في كل بلاد الصين ذلك لان بلاد الصين واسعة شاسعة تختلف اجزاؤها اختلافاً كبيراً يحكم العوامل الجغرافية لما يوجد في الشمال قد لا يكون له أثر البتة في الجنوب وفي الاجزاء الشرقية نجد أحوالاً وعادات تخالف تمام مخالفة نظائرها في الاجزاء الغربية . ليضع القارئ الكريم هذه الحقيقة نصب عينيه ولا ينسها .

وستنكم الآن عن ديانة الصينيين ومعتقداتهم في الحكومة وميزاتهم الاخلاقية وأحوالهم

الاجتماعية والامور التي يميل العقل الصيني الى معرفتها وحذقها
ديانة الصينيين ومعتقداتهم

الاساس الذي يقوم عليه المجتمع في اقليم الشرق الاقصى هو تفوق نفوذ الاسرة ورئسها كما هو الحال في مراعى آسيا . وذلك لعظم تأثير آسيا الشرقية بالفارات التي تشن من حين الى آخر من قبل سكان اواسط آسيا ولا شك ان طريقة استعمار الصينيين لبلادهم واشتغالهم بالزراعة وتنظيم الري قد ساعد على بقاء نفوذ الاسرة حتى اليوم

وعلى هذا الاساس قامت الديانة الصينية ويمكن تلخيصها في « عبادة الاجداد والحبة العائلية » وعلى هذا المبدأ تدور الحياة الاجتماعية والوطنية في الصين . اذ ترى الفرد يحترم أبويه في حياتهما احتراماً قد يصل الى درجة التقديس وبعد مماتهما تراه يعطى مثل هذا الاحترام والتقديس لروحيهما

هذه باختصار عقيدة الصينيين التي تصطبغ بها كل افعالهم والتي كان من نتائج تعاليمها ازدياد النسل لدرجة هائلة حتى اصحت المعيشة قاسية متعذرة اذ يطمح كل فرد ان يرى حوله اكبر عدد من الابناء يجلبونه ويحترمونه في حياته ويقدمونه بعد مماتهم بسبب ذلك ضاقت الصين بأهلها وكثر العاطلون فيها لعدم وجود ما يشغل كل تلك الابدني التي لا تحصى ولقد كان لذلك خطره فانخفض مستوى المعيشة بين السكان واشتد فقرهم واصبحت الاجور في الصين اقل منها في أى اقليم آخر في العالم فشدت مطالبهم بحق المهاجرة الى الاجزاء القليلة السكان التي تستعمرها الدول الاوربية ولكن سكان هذه الاقاليم يمانون في مهاجرة الصينيين لخوفهم مما اشتهر به الصيني من قوة البنية واحتمال الشدائد والرضا بالاجور القليلة ولذا يمتلئ الاوربيون

المستعمرون ان يفقدوا الاقاليم التي يمتلكونها بسبب قانون بقاء الاصلح ولا تزال هذه المشكلة من اعقد المشاكل التي تواجهها الدول في الشرق الاقصى .

وتعتمد عقيدة الصيني عليه أن يتزوج في اصغر سن ممكنة وأن يكون هو وزوجته وأولاده عبيداً طائعين لابائهم ابان حياتهم ولارواحهم بعد مماتهم . ولكيلا تحمل المصائب والبلايا يجب أن تكون الارواح القوية المفليمة راضية مطمئنة ولا تكون كذلك الا بمقدار العناية التي يظهرها احفادهم الاحياء . ولذا فانهم يقدمون الطعام والقرايين ويقالون في الصلاة والعبادة والنسك وأما ارواح الفقراء التي ليس لها نصيب أو صديق في هذا العالم فيقيم لها الصينيون موسماً شبيهاً كل عام يقدمون فيه القرايين والضحايا ومن يخرج عن هذه العاليم ينبذ الجميع وبعد خروجه منضوياً عليه من الهيئة الاجتماعية

ومن تعاليمهم ايضاً ان يكافح كل فرد في سبيل الحصول على قوت يكفيه للمعيشة على الدوام ولقد كان لذلك اعظم الأثر في فقدان روح الوطنية والقومية مما سبب كثيراً من المصائب على تلك البلاد اذ اصبح الموظفون الذين يؤجرون لخدمة الصالح العام لا يهتمون الا بأنفسهم وذريعتهم . وأما الخدمة العامة وأما ما ينفع الوطن بالجملة فهو غير ملحوظ او معروف لديهم وكان من جراء ذلك ان كثرت الرشوة وعمت المحسوبية واختلت الادارة ولقد كان من نتائج ضعف الوطنية الصينية أيضاً أن ساعد ذلك الدول الغربية على تثبيت اقدامها في كثير من المناطق الساحلية واجبار الصينيين على ان ينزلوا عن كثير من الامتيازات التي لا تزال مصدر كثير من المتاعب والمشاكل الى الوقت الحاضر .

(يتبع) محمد محي الدين رزق

خريج المعلمين العليا

مطالب امراء الهند المستقلين من الحكومة البريطانية

اضطربت منذ زمن بعيد ، العلاقات القائمة بين امراء الهند المستقلين والحكومة البريطانية وقد نشأت عن هذا الاضطراب حوادث خطيرة جعلت الساسة البريطانيين يرون ضرورة النظر في حالة هذه العلاقات خشية ان تؤثر فيها التطورات الحديثة القائمة في الشرق من اقضاء الى ادناه . وقد اتخذت الحكومة البريطانية بهذا الرأي واتخذت لجنة لدراسة هذه العلاقات واقتراح ما تراه ضروريا من التعديلات فيها . وقد أتمت هذه اللجنة مهمتها وسافرت الى إنجلترا لتقديم تقريرها الى الحكومة هناك ولتكون الى جانب هذه الحكومة وقت فحصها هذا التقرير ، فقد تحتاج الحكومة اليها في استشارة أو بحث له مساس بالاقترحات التي تتضمنها التقرير .

هناك وقت قصيرا تقرير اللجنة الآتية الذكر لعلمهم يتقدمون ، اذا ما لزم الامر ، برأي أو آراء فيما تضمنه تقرير اللجنة من الحلول وفيما لم يتضمنه ، وهم يصرون على الوصول الى حل



صاحب السمو مهر اجا يكاير من أعظم امراء الهند الاقذاذ المالكين

فيه . فسافر كثير من الامراء بالفعل الى إنجلترا ، ووجبة نظرم ، في الغالب ، الدفاع عن مطالبهم امام الحكومة البريطانية .

وانا لننشر هنا صور بعض هؤلاء الامراء الذين وصلوا الى إنجلترا لهذا القصد كما نذيع ما نشرته شركة الاخبار الهندية عن خلاصة المطالب التي عرضها الامراء الهنود على اللجنة لتدرسها ثم لتشفع لهم فيها لدى الحكومة البريطانية فتقبلها كلها أو بعضها ، بعد سعيهم وبذل

كل ما وسعهم من جهود . واليك هذه الخلاصة (١) يدفع اكثر الامراء خراجا سنويا للحكومة المركزية باسم الدفاع العمومي ، وهم يطلبون



الفريق العسكري سمو مهر اجا إدارة باتيالا وسلطه تشمل مدينة بنجاب وهي من أهم المدن الهندية وأعظمها

والظاهر ان الحكومة المركزية في الهند قد أوجحت الى بعض الامراء المستقلين بالسفر الى إنجلترا ايضا ليكونوا على قرب من الحكومة

الآن اغفاهم من هذا الخراج ، ومجتهم في ذلك أنهم نزلوا فيها مضى عن بعض بلادهم للحكومة المركزية مقابل هذا الخراج ، ثم أنهم يقولون: أنهم ليسوا في حاجة للدفاع عن اماراتهم الى قوات تقدمها الحكومة المركزية لأنهم يحدون الجيوش وينظمونها ، ولهذا الجيوش من القوة ماتكفي لرد كل اعتداء يقع على اماراتهم من أية قوة أجنبية

(٢) يطلب الامراء ان يشركوا في ارباح السكة الحديدية التي تمر وسط اماراتهم لان مصلحة السكة الحديدية تكسب من رعاياهم ارباحا طائلة وليس هذا فقط بل يطلبون ان يملكوا السكة التي توجد داخل حدودهم

(٣) يطلبون الشركة في المزارع العمومية (٤) تطلب الامارات التي توجد على السواحل البحرية رفع القيود التي تمنعهم من فتح موانئها للتجارة العامة

(٥) يطلبون الاذن بزراعة الافيون وارساله الى الاسواق غير الصينية التي احتكرتها الحكومة الانجليزية لنفسها



صاحب السمو مهر اجا كاشمير السير هاري منج امير اجل المالك في العالم

(٦) احتكرت الحكومة المركزية نفسها تجارة الملح ، فان هي اصرت على الاحتكار ، فالامراء يطلبون الشركة في الارباح ، والانفلونزا

الامارة . لانحبسوا ان الاحتلال العسكري لهذه
الامارة يكون موقتا وينتهي بعد زوال الخلاف .
رجائي منكم ان كنتم تخلصين لمولاكم ان تصحوه
بقبول مطالب الوالي وصون نفسه وشرفه والا
فسيجبر على قبولها كرها

وقد دامت المراسلة بينه وبين اللورد ريدنف
سنتين عديدة حتى طلب النظام ان يعرض هو
والحكومة الانجليز به امر هذه الولاية امام
مجلس التحكيم الدولي . فكان جواب الحاكم
ان اظهر غضبا شديدا وكتب اليه صراحة :
« ان التحكيم بين المتساويين . لا بين
الرؤساء والمرؤسين . الدولة البريطانية هي
وحدها الحاكمة الرئيسة في هذه البلاد .



صاحب السومهر اجا ميسور . وامارته هي الامارة
التاني في الاهمية بين الامارات الهندية

فليس لامارة ان تسوقها الى مجلس التحكيم بل
عليها ان تخضع لكل ما تأمر به الدولة الحاكمة .
ثم كان بعد هذا ان جرد النظام من كثير
من اماراته وحقوقه في اماراته ، ولا يمكن
التكهن بما ستفضي اليه هذه الحركة الاخيرة
التي قام بها الامراء الهنود ، وهل تنعش باعادة
بعض حقوقهم اليهم ، أم ببقاء الحالة كما هي عليه
اليوم . . .



سمو جايكوار بارودا سر مايجي راؤ الثالث
« ان المندوب السامي طلبكم الليلة ليخبركم
بأن المفاوضات قد انقضت بينه وبين سمو



صاحب المو اليوز بائي السكري مهر اجا راجيبلا
النظام وان الوالي العام سيرسل ببريد المساء
اوامره الى الجيش الانجليزي للتحرف على

لهم باستخراج الملح في بلادهم والاتجار به في
الداخل والخارج

(٧) يطلب اكثر الامراء المساواة مع الحكومة
البريطانية في الحقوق التي اباها عليهم اللورد
ريدنف الحاكم العام السابق في كتاب الى صاحب
السمو نظام حيدر اباد

(٨) يطالب نظام حيدر اباد بولاية « برار »
ومها راجا فالكوار بولاية « كاتهادار » اللتين
استولت عليهما الحكومة الانجليزية في الزمن
الآخر

اما مطالبة سمو النظام حيدر اباد بولاية
« برار » فليست جديدة ، فانه منذ تولى الامارة
يطالب بها . وقد ارسل سنة ١٩٢٤ كتابه
للمشهور الى الحاكم العام اللورد ريدنف يقول فيه :



صاحب السمو السهر راجنجنجي مهر اجا جام صاحب
امير نارا ناجار ، ويطلق عليهم اسم « راججي »
« طلبوا من جدي اولا ان يترك لبريطانيا
عن ولاية برار الى الابد . ولكنه رفض ذلك .
ثم الحوا عليه في تأجيرها لبريطانيا الى زمن
غير معين . ولكنه ابى ذلك ايضا » وقد ظلت
المفاوضات والتهديدات من قبل الحكومة
الانجليزية خمسة عشر يوما واتته بكتاب من
سكرتير المندوب السامي الى الوزير الجيدر آبادي
يقول فيه :

الوصوليون دعاة الهزيمة « سياسة الصراحة » أو عربون الوزارة

هؤلاء المتبعجون حتى في اسمائهم وهم
الاذلاء الرجعيون متجولون حتى في فضيحة
انفسهم
طلاب الاستقلال . حماة الدستور . انصار
الحرية . وصلوا الى كرامى الحكم وهي كل
شهورهم ومصدر مغائهم ومزاتلافهم
وصلوا بعد ان أعينهم الحبل . فلم يجهدوا
اقلام ذكارتهم ولم يجهدوا قرائح دهاتهم
يملاون صحيفتهم ووريقتهم تلك المقالات
الملتبئة بالوطنية المتطرفة . بشهرون برئسي
وزاراتى الشعب ويتهمونهما بالتسليم للقاصبين
والفريط في حقوق البلاد ومخالفة احكام
الدستور والخضوع لمختلف السلطات الى غير
ذلك . فلما يسوا وصلوا للحكم عنوة واقضوا
على الكرامى اقتضاضا .

بقى الاحتفاظ بها وهي كما قدمنا متعنى آمالم وكل
ماعداه اضرب من ضروب الدجل والتضليل .
الامر بسيط . فكما وصلوا الى الحكم بطريقة
عجزية يحتفظون به بطريقة عجزية ايضا
اليك ما يقولونه في سياستهم الاسبوعية
الاخيرة .

« في الحق اننا قضينا الآن ست سنوات
لم تعمل وزارتنا لمصر عملا ايجابيا في أى ناحية
من نواحي الحياة . فالشروط الاقتصادية
والعمالية وكل ما تحتاج اليه البلاد من عوامل
الاصلاح الحقيقية واقف وقوقا تاما . وهؤلاء
الذين وصلوا الى الحكم باسم الاغلبية حصروا
كل اعمالهم في الحرص على ان يبقى لهم الحكم
باسم الاغلبية ، حصروا كل اعمالهم في الحرص
على ان يبقى لهم الحكم ابدا ووسيلتهم الى ذلك
التفرير بالشعب وتمنيته بالاستقلال التام الذى
زعموا انفسهم متفانين في سبيل تحقيقه »
« أما مشروعات الرى الكبرى وأما غير

مشروعات الرى وأما العمل لانعاش الحياة
الاقتصادية وفتح ابواب العمل أمام أبناء البلاد
فكلها مسائل يجب ان تنتظر حتى يجرى ذلك
الاستقلال الموعود . قول رأى الناس ما هو
ادعى لسخرية العالم من هذا العبث »
« لقد شيعت البلاد من سياسة الكلام
والوعود الغلابة »

الى ان ادعوا ان البلاد من اقصاها الى
اقصاها تبدى مظاهر العطف على الوزارة الجديدة
والثقة بها لانها « سمت في هذه الوزارة
التزوع عن سياسة الكلام والرغبة الصادقة في
الاخذ بالسياسة الايجابية في نواحي الحياة
المختلفة »

« ثم ما عزمته الوزارة من بيع اراضي الحكومة
للمزارعين بأثمان معتدلة وسهولة في الدفع »
« واذا كان لنا ما نرجوه فهو ان تسير الوزارة
الجديدة فيما اعترفت من سياسة عملية تنفذ بها
البلاد مما تورطت فيه وتدفع عنها غوائل
الازمات الاقتصادية التي ارهقت الناس ارهاقا
والتي لم يكن لها سبب الا الانصراف التام عن
السياسة العملية والانهمالك كل الانهمالك في
سياسة الكلام والوعود الغلابة »

ذلك سخف أولئك التناكيد الجبناء . انهم
يريدون الصراحة ولا يزالون في خوف منها
وها نحن نترجم اقوالهم وهي قسبان : —

القسم الاول خطبة الامة

أيها الامة المسكينة السليمة الضمير كان
يجب عليك ان تياسى وتقبلي منحة الانجليز في
مهزلة استقلال ٢٨ فبراير لتسدلى بذلك الستار
على قضيتك ولا تذكرى شيئا اسمه الاستقلال
التام ولا تركى الى أولئك الجائنين الذين يسمون

انفسهم أغلبية فانهم يثرون بك في أمر مستحيل
يدعوك الى الاهتمام به قبل كل شيء . فيعطون
بذلك أعمالك الكبيرة ومشروعاتك العظيمة
وهذا الاهتمام وذلك التعطيل يجعلك موضع
سخرية العالم . ما هذا الاستقلال وما هذا
الكلام الفارغ . دعينا نضعك على ذقن البلاد
من اقصاها الى اقصاها بالدول الى سياسة
الاوكازيون العظيم والفرصة النادرة فسنوزع
الاراضي على الفلاحين بأسعار متهاودة وشروط
سهلة وسنوظف العاطلين ولنغي ضرائب
الكحول ونبيح السهر الى الصباح لننش
الحياة ونفتح ابواب العمل بدلا من انتظار ذلك
الوم السخيف والحلم الذى لن يتحقق الذى
يسميه الحق استقلالا تاما

أيها الفلاح سنعطيك الارض بلا ثمن
وسنضمن لك جنة الخلد فذبح عذ محمود لينقذ
البلاد مما تورطت فيه من مطالبية الانجليز
بالاستقلال وما أدت اليه تلك المطالبة من عداوة
الاقوياء . واعلم ان تلك المطالبة هي سبب ما
نكبت به البلاد من الازمات الاقتصادية التي
ارهقتك . فذبحك من ذلك الوفد الاحمق وذبحك
من استقلاله الموعود وحسبك العيشة الهائلة
التي لا تتطلب تضحية ولا جهادا

القسم الثاني

خطبة الانجليز

يا فخامة اللورد . أبلغ حكومتك عنا اننا
قد عزمنا على ما تهملونه من توطيد دعام الأمن
والنظام وعدم السماح باتارة الفلاقل والضرب
على ايدي المشعوذين الذين قد بلغ بهم الحق
والجنون حد مطالبتكم بالجلاء عن مصر
والسودان . وثأ كدوا نفاذتم ان الامة لا تلبث
ان نهزها نظريتنا وتنتعج بمبادئنا لان الكفاء
ذوى العقول الراجعة يؤيدوننا كما تعلمون ولم
يبق الا الفلاحون والرعاع والطلبة الشبان . ولما كان
اصل الثورة ماحل بالبلاد بعد الحرب من
الازمات فاننا متى خدنا اعصاب الفلاحين
بجوزيع بعض اراضي الحكومة عليهم وبقي شغلنا

عاصمة تركيا الحديثة

كانت منذ بضعة سنوات بلدة صغيرة لا شأن لها أما الآن فارتفعت قارتها قارت المدن الكبيرة وأصارتها من المباني الضخمة والمباني الواسعة والطرق المنتظمة ما تضارع به عواصم الدول القديمة .

ندع هنا الخلاف الديني القائم حول تركيا الحديثة ولا نسأل أي أوشكت أن تخالف الإسلام بمسجداتها أم لا تزال في دائرتها وفي صميمه وإنما ننظر إلى أعمال الإصلاح الناشطة

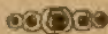


دار الشؤون الصحية وقد أوشكت أن يتم بناؤها وتفتح .



تمثال الغازي مصطفى كمال في أنقرة .

وهذه بعض مناظر من مدينة أنقرة وبذلك عظمة دار الشؤون الصحية على المهمة التي نبذلها الحكومة التركية لتقديم الصحة العامة .



هنالك والى يقصد منها أن تبلغ تركيا أقصى مدى الرقي للمدى حتى تصبح شنية بالتأجها مستمته باستقلالها الاقتصادي الى جانب الاستقلال السياسي الصحيح



مدخل دار الشؤون الصحية وفي اعلاه رمز للصحة والقوة .

وتبدو حركة الإصلاح المسارى هذه على الخصوص في أنقرة عاصمة تركيا الحديثة فقد

الشارب ببعض الوظائف وتقدمنا بالحرية الاخلاقية وبشيء من الاباحية تنصرف البلاد عن مشاغبكم تلك الاغنية الكاذبة . وكل ما نرجوه بالغامة اللورد هو ان تضمنوا لنا البقاء في الوزارة زمنا يسمح لنا بدفن الدستور ونسبنا البلاد اياه مع توجيه انظارها الى شيء من الماديات فنصرف عن مضايقتكم بتلك الطالب التي براها الا كفاه مطرقة وغير معقولة

هكذا يجب ان تكون الصراحة ايها المناكيد الضعفاء المضطربون . لقد تبتم ووصلتم ووصلتم وتبتم . فهديتهم وهذرتهم . والا فمن الذي يقول ممك بان مشاريع الإصلاح الحقيقية قد وقعت وقوقا تالما مع ان نشاط الحياة للصيرة في جميع نواحيها منذ نهضتها أمر معترف به حق من الاعداء . ولكنكم ايها الجبناء الانذال لا تريدون وقد سطوتم على كراسي الحكم ان يزجكم منها صوت الحق فخير اليكم انكم تغدرون اعصاب الامة وتصرفونها عن مطلبها الاساسي هذا السخف الجرم ومثلكم في ذلك مثل اللص الذي لا يكتفي بالسطوع على المتاع حتى يبعد الى اغتيال صاحبه املا منه في النجاة فيكون في ذلك اقتضاح امره ويكون في ذلك حثفه والغرض الوحيد انكم لن تظفروا واثم اقلية حقيرة دنينة باغتيال أمة بأسرها مهما حاولتم . ايها المناكيد هل الاصرار على المطالبة باستقلال البلاد منع او يمنع من تحسين احوالها الداخلية بقدر ما نسمح به هذه الحالة المقيدة وهل القيام بذلك الإصلاح يمنع الاستمرار في المطالبة بالاستقلال الصحيح

ايها المناكيد لقد طاشت احلامكم فنهزتم ونهزتم والا لما هذا السخف . هل ظنتم ان الامة شتمت الجهاد كما شتموه فأتبتم بهذا السخف الجري . ما نحن قدامنا في هذا المقال كلامكم باكثر حرية وصراحة فهل ستصبح البلاد مرتدة عن دين الوطنية قاعة بالخير والادام راضية بالذل والمهانة ألا خستتم

ع .

ليلة أرق

ذلك مسرعا بلا روية ، لاني بلا أدنى قصد جعلت أصغى ابتغاء شديد ، وانا لا اكاد ادري ذلك ، الى ذلك الصوت ، بل مضيت اعد فرضات الفأرة باسنانها ولكنني لم ألث ان شعرت بحسب شديد من هذه العملية . على انني كنت سأحتمل ذلك لو كانت الفأرة قد استمرت على قرص الخشب بانتظام ، ولكن الخبيثة لم تفعل ذلك ، بل جعلت تقرض باسنانها لحظة وتسكت لحظة ، فكان تبي وقلبي أشد في انتظار عودتها الى القرص والاصطبار عليها حتى ترجع ثانية الى العمل ، ولما انهكني الأصغاء اليها وارهاف السمع في انتظار عد قرضاتها اطبقت أذني وطويتها طيات وسددت الطبلتين المشحمتين سداً حكماً لكيلا اسمع ذلك الصوت ولكن دون فائدة فان حاسة السمع حدثت وارهفت من تأثير اضطرابي العصبي حتى استحالت أذني الى شيء شبه بالميكروفون المكبر للاصوات فجعلت سمع من خلف هذه الطيات والطبقات بلا دنى صعوبة او مشقة على الاطلاق

سعيقة ،وهكذا بعد ان كدت اسقط في ثمانى او
تسع هوات متواليه بين الاغواء والانتباهات
اخذت التعسيلات تزايد وتطول مدتها
وتتطلب على الجزء الصحى من المخ رويدا
حتى هبطت اخيرا اولى درجات النوم وكدت
ابلغ مقاصد الاحلام وادخل فراديس النوم
المنى الخافل بالرؤى البديعة لولا ان
ولكن ما هذا

وهنا أخذت مشاعري المتعبة الكليلة تسحب
نفسها وتجرجر بعضها عائدة الى الحياة متخذة
موقف الانصات والتأمل والا تباه الى شيء.
بها يدنو من مسافة بعيدة ويقدم شيئا قشيا
ويقرب خطوة خطوة واذا هو في مسمعي
صوت حركة. وكان في مبدأ الامر يلوح لي
احساسا فقط وتوهما. ولكن هذا الصوت بدأ
اولا كأنه على مسافة ميل مني. فتوهمته ان ذلك
زفير الريح وقصف الماصفة ولكنه لما اقترب
فاضح لي على قيد ربح ميل من سريري خلته
أزبر الطواحين من بيد. ولكنه لا يزال يدنو
مني رويدا. أترأه مواقع اقدام كتبية من الجنود
رتيبة الخطى متزنة المشية. كلا. ان لم يلبث ان
اقترب اكثر فأكثر، ودنا... دنا... ثم
دلف. واذا هو اخيرا في ركن من الحجرة
نفسها... واذا هو صوت فأرة في الركن
تقرض باسنائها الخشب... يالله... أهكذا
امسكت انقاسي من الرعب وارهقت السمع
كل هذه الفترة الطويلة من أجل فأرة جامعة من
حالم الفيران القارضة الهائمة... ١

اويتا الى المضاجع في العاشرة لانسنا كنا
متولين السفر في الفجر اتاوصدني «هاريس»
ولكني لم اتم راسا ، واما هو فلم يكذب بضع
رأسه على الوسادة حتى نام وغط ، وان أكره
شيء علي نفسي ان ارى انسانا يسلم عينيه
الى النوم بهذه المصرة ، فان في النوم على هذه
الصورة شيئا لا يمكن تعريقه ، شيئا ان لم يكن
في الواقع اهانة فهو على كل حال جرأة وقحة
بل جرأة لا تقا ، وقحة لا تحتمل ، فلا عجب
اذا انارقدت اغلى غضبا منه لهذا النوم المستجل
واحاول ان «اروح في النوم» ولكني كلما حاولت
نوما ازدددت يقظة ، ولم ألبث ان شعرت
بوحشة آتية في وسط الظلام الحالك ولا رفيق
لي الا عشاء عسر غير مهضوم واحسنت ان
ذهني قد بدأ ينجسه رويداً واخذ يفكر في
المقدمات الاولى لكل ما يعوى السالم من
الموضوعات ، ولكن فكرى لم يتعد المقدمات
بل جعل كلما غادر موضوعا منها غادره منتقلا
الى سواه . وكذلك معنى يفر من موضوع الى
موضوع ، ومن مبحث الى مبحث ، بسرعة
مجنونة ، فرار الآبق الخائف لا بلوى على شيء .
وما كادت الساعة تتم حتى كان رأسي في دوامة
عاصفة لا تقف ولا تستقر ، وشعرت بالعباء
الشديد وحط علي التعب بكلكله . وبلغ في
الحال مني مبلغا دفعه الى مقاومة اضطرابي
العصبي فبينما مضيت اشعر او اتخيل انني لا
ازال في اتم اليقظة اذني في الواقع اتحد الى
إغفاءة وقية ونجرد مطلق من الاحساس
ولكني لا ألبث ان اتبه من تلك الاغفاءة او
التسيلة فجأة بهزة جثمانية تزلزل كياني وترجني
رجا ، ولم يكن هذا الانتباه الفجائي الا لتوهمي
انني على وشك ان اسقط في جوف هاروية

فاضطرتني الى تطويح الفردة الاخرى فاصابت هذه مرآة في الحجره فكسرتها ، وكان هناك اثنتان ولكني بالطبع كسرت كبراهما ، واستيقظ صديقي ثانية ولكنه لم ينام ولم يستطع فزادني « نغله » هذا غضبا وطول باله حنقا وغیظا ، وعولت على ان احمّل كل ألم واصطبر لكل عذاب حتى لا أزججه من النوم مرة ثالثة وفي تلك اللحظة كانت القارة قد اكلت من الخشب ما يكفيها لوجبة تلك الليلة وانسجبت من عملها ، فاخذت اهبط وادى النوم شيئا فشيئا واذا بساعة حائط قد اخذت تدق فرحت اعد دقائقها حتى سكنت فنامت النوم واذا بساعة حائط اخرى قد بدأت تدق فعدت الى عد دقائقها هي كذلك حتى انتهت فاعلمت عيني مستسلما للنوم واذا بساعة ثالثة قد بدأت تدق في أثر السابقة فعددت دقائقها ايضا وهكذا في كل مرة رحت اغني نهض صوت جديد فابقظني ، وفي كل مرة استيقظ أجد اللعاف قد انزاح عني فاضطر الى مد ذراعي تحت السرير لالتقطه

وأخيرا رأيت ان النوم لن يطاوعني وانني متيقظ كل اليقظة محموم جاف الحلق صديرات ضيق الصدر فخطر لي ان أحسن طريقة هي ان أقوم الى ثيابي فارتديها واخرج الى الفضاء فتشرب سيجارة واستنشق الهواء الرطب الليل حتى يحين وقت السحرو كنت اعتقد انني مستطيع ارتداء ثيابي في الظلام دون حاجة الى ايقاظ صديقي من نومه وتذكرت انني منذ لحظة طوحت الشيشب بفردته في أثر تلك القارة الملمونة فقلت البس الحذاء مادام الامر كذلك ونهضت في رفقى انلس ثيابي في الظلام فوجدتها جميعا الافردة الجورب فقد تحسست طويلا لا أعثر بها فلم أعثر . وكنت قد لبست الاخرى وفردة الحذاء فلم يسعني الا ان ازل على ركبتي ويدي متابطا فردة الحذاء الاخرى مخافة أن تضيق في الظلام فلا أستطيع الثور ثانية بها ، وجعلت ازحف

برفق حول الحجره ولكني لم أجد فردة الجورب المنشودة الضالة فعدت الى توسيع دائرة الزحف شيئا فشيئا ، وكانت أرضية الحجره من الخشب فجعل الخشب يقطع في كل خطوة بركبتي . وفي كل مرة رحت اصطدم فيها صدمة بأي شيء في الحجره ، جعلت الصدمة تحدث من الضوضاء اضماضا مضاعفة مما تحمده عادة في النهار وسجاعة ، ومضيت عقب كل صدمة خائفة من هذه الصدمات اقف عن الزحف ممسكا انفاي منصتا لاستوثق من ان صديقي لم يستيقظ من صوت الصدمة ولم يقلق ، ثم أعود الى الزحف مرة أخرى ، ولكني لم اهدأ الى فردة الجورب بعد كل هذا الزحف والتدوير وانما كل ما كنت ألمسه يدي لم يكن سوى أثاث الحجره ورياشها ، وعجبت في نفسي من اين أتى كل هذا الاثاث ولم يكن موجوداً قبل ان نذهب الى المضاجع ، وبالاخص كل هذه الكراسي التي امتلأت بها الحجره وازدحمت ، فهل ترى هذا بعض متاع سكان جديدين جاءوا بمفهمهم ونحن نيام ، والعجيب انني لم أكن ألمح كرسيا من تلك الكراسي التي اختفت بها الحجره وانا أدانيه ، بل جعلت اصطدم بهامرة بعد اخرى حذاء وأخطبها برأسي ، ولما انهكني الزحف واشتد لي الاضطراب ، رأيت ان استغني عن فردة الجورب الضائعة وأخرج كما أنا الى الفضاء ، فنهضت مستويا على قدمي ومشت رأسا اريد الباب ولكني لم اكدم اسير خطوات نحو ما ظننته الباب حتى طلع على شبحي المظلم الاسود من المرآة المكسورة فاجفقت مرعوبا لاول وهلة ولكني لما أدركت حقيقة ذلك الشبح هدأت . ووقفت حائرا لا ادري اين انا من الحجره . ولو كانت هناك تلك المرآة فقط لكان من المحتمل ان اعرف اين انجائي . ولكن كانت هناك اثنتان . وأدعى من ذلك وألمن انهما كانا متقابلين . فوققت اجهد العين لرؤية النوافذ ولكني لما لمحتها قام بنفسه الظن بانها لا يمكن ان تكون في مواضعها ولا

يحتمل ان تكون تلك اما كنها . فثبت قليلا انحس وانلس فاصطدمت بشمسية فسقطت واحدت سقطتها على تلك الارضية الصلبة الخشبية صوتا كأنه صوت اقبحار القذيفة من المدس فضضت شفتي بأستاني وامسكت انفاي مخافة ان يكون صديقي هاريس قد استيقظ ولكني لم اسمع حركة بدت منه . فتناولت الشمسية برفق واستندتها الى الجدار ولكني ماكدت ارفع يدي عنها حتى سقطت ثانية واحدت ذلك الصوت المزعج مرة أخرى فاجفقت من سقطتها وبكل حذر وعناية تقدمت اليها فاستندتها ورفعت يدي فاذا هي تسقط ثانية ولو لم تكن قواي المقلية قد خارت اذ ذاك واضمحلت من الارق والزحف والاضطراب لما فكرت مطلقا في محاولة ايقاف الشمسية على تلك الارضية المصنوعة من الخشب الصقيل « اللبج » في وسط ذلك الظلام الدامس ، فان ايقافها على كسبها المعدني فوق ذلك الخشب المصفول للمدهون في النهار لا يتأتى الا بعد تجربات كثيرة

وخطر لي ان افضل طريقة للاعتداء الى الباب هي تحسس الجدار برفق حتى اصيبه ، ولكني لم اكدم افضل حتى اصطدمت بصورة في اطار فسقطت ، ولم تكن الصورة كبيرة الحجم ولكنها احدثت صوتا هائلا ، ومع ذلك لم يتحرك صديقي في فراشه ولم يزعج ، ولكني شعرت بانني اذا مشيت لصق الجدار هكذا واصطدمت بالاقطاط والصور فلا بد من انه على الصدمات المتوالية يستيقظ ، فالا فضل اذن العدول عن فكرة الخروج ، وتلمس للمائدة التي في وسط الحجره ثم اتخذتها نقطة قيام في سبيل استكشاف موضع سريري ، لانه اذا امكنتي الاعتداء الى السرير تبسر لي الوصول منه الى الموضع الذي وضعت فيه زمزميتي ، واذا ذاك لا يبقى على الا ان ابل بانيها الصادر التمر او اوى واعود الى الفراش احاول نوما ، ولذلك عدت الى الزحف على ركبتي

سَنَاءَاتُ نَبِيِّنَا كَتَبَتْ

مثال من النقـــد

جاء في الجزء السادس من السنة السادسة مجلة لغة العرب التي يصدرها في بغداد الاب « انتاس ماري الكرمل » الذي رأى القراء مثالا من نقده للشعر فيها كنهائه عنه بالبلاغ الاسبوعي . وفي هذا الجزء السادس مثال آخر من نقده يدل كما دل سابقه على جهل مطق بقواعد اللغة وفهم ضيق اللادب ومساى الشعر لم تره مشابها بين جهلاء النقدة وادعياء اللغة وم غير قليلين . وفي ردنا على نقد هذه المجلة لدواننا قاعدة قيمة غير قائمة التصحيح واظهار الاخطاء التي وقع فيها الناقد المنزود: وحى الكشف عن حقيقة الشهرة التي تنال أحيانا في بلادنا الشرقية . فقد تذيع عن بعض الناس سمعة العلم بالعربية وم يجهلون من أولياتها واصولها ما يفرض علمه في صغار الشداة المبتدئين ، وترى هؤلاء « المشهورين » يبيعون انفسهم مقام الافناء والتحليل والتحرير في لغة العرب وم لا يفقهون منها جائزا ولا ممنوعا ولا يقيمون فهم عبارات منها قلما تخفى على سواد الناس ، وفي طليعة هؤلاء صاحب مجلة « لغة العرب » الذي لا تقرأ له فصلا الا راجعه يجزم بتحريم هذا واستهجان ذلك ويقول في ثقة الحجة العليم بالدقائق والجلال : هذا يقال وهذا لا يقال وهذا حسن وهذا غير حسن ... ولو راجع أشيع كتب النحو والصرف فهم أبسط التواحد اللغوية لعرف خطاؤه وترك مجلس الاستاذ الناقد الى مجلس التلميذ المتعلم المشكوك في فلاحه وان طال عليه زمان الدراسة والتلقين . فالكشف عن حقيقة هذه الشهرة الزائفة باب من ابواب العبرة خلق ان يقصد لذاته ويتخذ مثالا لغيره من ضروب السمعة التي لا تقوم على اساس

يشتمل نقد هذا الاعجمي (الذي يرى ان ديواننا قبرا لما في البالية والسخافات والاعلاط) على ما اتخذ معنوية وما اتخذ لغوية . فأما المعنوية فهذا نموذج منها وفي ابراده الكفاية قلنا قد كنت تبلغ ما تروم وتشتي لو لن اللابام عيناً . ترقب لا يذهبن بك القنوط فرميا عاد الصباح وأنت لاء تطرب وأنكر المعنى فقال : « كيف يؤمل له ان يلهو ويطرب بعد ما أحال ان ينال ما يروم ويشتهي ؟ ... » قلنا في قصيدة حمام البحر لا بل منيت بفتنة خلعت جلبابها للسكر والفر والغيد انقذ مارمين اذا جُردن عن زرد وعن ستر ونقده العلامة الفهامة فقال : « أى علاقة لحسنه تستعم بالكر والفر ؟ » وقانا مخاطب الزهرة : فريدة الأفق اسعديني وخالى النجم وارمقيني واللامعة الفهامة يقول : « اذا كانت الزهرة كما بتوم الاستاذ ربة الحب فمن أى نجم تخاف ليامرها بقوله وخالى النجم وارمقيني ؟ » وقلنا في وصف البحر : لم ابصر الاذي فيه كأنه خيل الطراد تسوقهن صباه الا وددت بان أراه فلا أرى افقا يصد الطرف دون مداه

واللامعة الفهامة يقول في نقد القصيدة : « من الجيب ان يود رؤية البحر من يصره ؟ والقصيدة برمتها سخيفة ... » قلنا في الشمس : قد طال عمر الليل حتى حببنا توارت من الغرب المعصر في رسم واللامعة الفهامة يقول : « خلاصة البيت ان الليل قد طال فحسب ان الشمس قد توارت في رسم هو الغرب المعصر . والغرب يكون ممصراً بعد توارى الشمس بقليل ولكن هذه المعصرة لا تشاهد اذا طال الليل » هذا نموذج من فهم العلامة الفهامة لمعان الامر ونقده . وما أظن هذا الهراء يحتاج الى رد اكثر من ابراده بحرفه ، فليكن ردنا عليه اننا نشير اليه *** أما ما اتخذ اللغوية فقد علم القراء آخا ما انطوت عليه من جهل هذا الناقد الاعجمي باصول النحو والصرف جهلا يدفع به الى تمخطة ما لا شك في صوابه وما قد وردت النصوص باستحائه او بوجوبه ، وسيرون في بقية نقده غبا كذلك العجب وغبا لا غبا مثله في فهم لغة العرب من صاحب « لغة العرب ... » جاء في المجلة ص ٤٨ : (وقال : « خياشيمه م القبط يبضضن بالدم » والميم في « م القبط » تخفة من « من » الجارة وهذا التخفيف ذميم وان ارتكبه بعض الجاهلين) هكذا يقول العلامة الفهامة ... والعلامات الفهامة يجب عليهم ان يعلموا ويفهموا ان ابا حيان يقول في هذا الحذف انه حسن وكثير فهو اذن ليس بذميم ولا قليل وجاء في المجلة ص ٤٨ : (وقال في قصيدة ليلة الوداع : تطلع لا يثنى عن البدر طرفه فقلت حياء ما أرى ام تقاضيا) وانت تعلم ان مقول القول لا يكون الا جملة لما وجه نصب حياء والمطوف عليه تقاضيا)

هكذا يقول العلامة الفهامة . والعلامات
الفهامة يجب عليهم ان يلمحوا ويفهموا ان
الفاعيل في العربية محسوسة وليست مفعولا واحدا
هو ذلك الذي يأخذ علامتنا وفهامتنا بخناقه ...
غياه منصوبة هنا لانها مفعول له او مفعول
لاجله . والمعنى كما يفهم كل قارىء هو : « هل
للعجاء تحمل ما ارى او للتفاضي » ؟ أما الذي
يخطر له ان حياء هنا لا بد ان تكون مفعولا
به ولا بد ان تكون خطأ لانها آتية بعد القول
فذلك هو البناء الذي يحفظ اسماء المنصوبات
ولا يدري اين تكون مواقعها من الكلام
وجاء في المجلة ص ٤٦٨ : (وقال :

كان فؤادي طائر عاد الفه

اليه فأسمى آخر الليل شاديا

(يريد فشدنا آخر الليل . وقوله : « فأسمى »
آخر الليل شاديا كن يقول امسى فلانا متنبيا
عوض « غنى فلان » والفرق بين المتنبين ظاهر)
هكذا فهم صاحب لغة العرب . . . ولكن
العرب الذين لا يفهم لغتهم صاحب لغة العرب
يقولون : « لا اكلمك آخر الزمان » وبنون
الى آخر الزمان . . . ونحن هنا نقول امسى آخر
الليل اى امسى الى آخر الليل . . . وهنا قلنا
امسى فلان مغنيا فصحن على هذا تريد انه قضى
المساء كله في الفناء ، فأى خطأ في ذلك وما وجه
الاعتراض عليه ؟

وجاء في المجلة ص ٤٦٨ : (وقال

وأشكوه ما يبغى فيفرغاضيا

وأعطفه نحوى فبعطفراضيا

(يريد أشكوه اليه ما يبغى و « أشكوه » لا
يتعدى الى مفعولين)

رجعنا الى المفعول به كأنه هو كل بضاعة
صاحبنا العلامة الفهامة من المنصوبات . . . ا
و « ما » هنا ليست مفعولا ثانيا وانما هي بدل
اشتغال في محل نصب على البدلية من مفعول
« أشكوه » . . . فهل لم يرد باب البدل على
العلامة الفهامة ؟ او هو ورد عليه ولم يفهمه ولم

يعرف تطبيقه ؟ ومع هذا لو اننا عدنا « أشكوه »
الى مفعولين لما كان في ذلك خطأ كما سيرد بيان
وجاء في المجلة ص ٤٦٨ : (وقال :

وأسلت كنى كفه فأعادها

وقلبي فهلا اوجع القلب ثانيا

(اراد أسلمت الى كفه كنى فأعادها وأسلمت

قلبي ولم يرجعه فلم يفصح . ثم ان اسلم لا يتعدى
الى مفعولين)

وجاء في المجلة ص ٤٦٩ : (وقال : « انا
نؤجله الحساب الى التذ » وأجل لا يتعدى
الى مفعولين)

المفعول به ايضا . . . لكان اللغة العربية
لا تشتمل على غير المفعول به او كان الافعال
لا عمل لها الا التصدية . ١ . ويغيب اليك ان الرجل
لكثرة ترديده هذا المفعول قد حفظه واستقصى
بابه فلا يفوته حكم من احكامه ولا موقع من
مواقفه ، ولكن آتراه قرأ باب الحذف والا يصل
في تدبيرة الافعال ؟ بل آتراه قرأ شرح الالفة
لاين ناظمها وهي من اوليات الكتب النحوية ؟

لو انه قرأ رأى فيه صفحة ١٢٧ من طبعة
دمشق : (يحذف حرف الجر وينصب مجروره
نوسما في الفعل واجراء له مجرى المتعدى . . .
وقد يفعل نحو هذا بالمتعدى الى واحد فيصير
متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه
ووزنت له مالى . تقديره كلت زيدا طعامه ووزنته
مالى) . فلا خطأ في قولنا « أشكوه ما يبغى »
ولا في قولنا « أسلمت كنى كفه » ولا في قولنا
« نؤجله الحساب » وانما الخطأ والجهل في

تخطيط هذا الصواب المجمع عليه وهو قاعدة من
القواعد المحفوظة للدونة في أمهات الكتب
النحوية . ولعمري ان الرجل الذي يجهل مواقع
البدل والمفعول لاجله ويجهل حكم المفعول به
وهو لا يفقا بعيد ذكره ويكرر احادته لحقيق
ان يعلم النحو في المكاتب الاولية لا ان يتعدى
بالتخطيط لانه يعلم النحو من ثم اعلم به من
هذا الانجمى المأفون

وجاء في المجلة ص ٤٦٩ : (وقال من قصيدة

المنظار القرب

انت عين من زجاج موقها

يجذب الانوار من كل مكان

(شرح الموق فقال هو الحدق والموق

طرف العين بما يلي الانف وهو مجرى الدمع
ولا دخل له بالرؤية فلا يصح قوله : يجذب
الانوار من كل مكان . . .)

ذلك قصارى ما يلحظه العلامة الفهامة من
لغة العرب . . . ولكن العرب يطلقون الجفن
ويريدون العين . ويذكرون الجزء ويعنون
الكل . . . والموق بعد غير متفق على انه طرف
العين بما يلي الانف كما يقول هذا المتعصب
الجهول لان الموق يطلق على مؤخر العين ومقدمها
معا كما جاء في لسان العرب وغيره من المعاجم .
وفي اللسان يستشهد بقول الشاعر : « والحيل
تظعن شزرا في ما قبا » ولا اظن عتلا غير
عقل علامتنا الكليل يفهم ان الطعن موجه
الى اطراف العين بما يلي لاقف دون سائر
الاحداق . . .

وجاء في المجلة : « وقال :

ما للاماني يستضحكن لي غررا

وقد سلوت ويستحدثن لي غرلا

(واستضحك بمعنى ضحك فهو لا يتعدى

الى المفعول . . .)

المفعول مرة أخرى والتعدي مرات ومرات .
فأما وقد علمناك — يا علامة — ان في اللغة
شيئا يسمى المفعول لاجله فاعلم يا هذا ان
« غررا » هنا مفعول لاجله

وجاء في المجلة : (وقال : فاحتلن لا استدراجي
الحيلة » واحتال فعل لازم لا يتعدى فالبارة
خطأ الا اذا تكلفنا حملنا الحيلة مفعولا مطلقا
حتلن)

ونحن لا ندري ما التكلف هنا وليس المفعول
المطلق كما يعلم التلميذ الصغير الا المصدر المتعصب
توكيدا لعامله أو يسا نا نوعه ؟ هبه أراد أن
يجيء بالمفعول المطلق في هذه الجملة بشيء تكلف
فكيف تراه كان يجيء به ، ام امتنع المفعول

المطلق من الكلام لئلا يكون في التثنية مفعوله الحبيب اليه ؟

وجاء في المجلة : (وقال من قصيدة الشتاء في اسوان :

ما طب جالينوس قيد

س يطله الا غرور

(وقبس حال من « طلب جالينوس » واذا وقع الماضي حالا وجب تصديره بالواو وقد اورد بقدر الواو وحدها . ثم ورد مثل « كما انقضى المصنوع ببله الفطر » ولكن هذا لا يقاس عليه)

لا يا جاهل . يقاس عليه ويقاس ويقاس ا فنى القرآن : « وجاءكم حصرت صدورم » ... ومن الشواهد التي ذكرها لك وتصحى الا تكون الا من كلام اقبح العرب قول المتنم ابن رباح :

نصيح الردييات فينا وفيهم

صياح بنات الماء اصبحن جوعا

وقول المرقش الاكبر :

ونصبح كالدودة ناط زمانها

الى شعب فيها الجوارى العوانس

وقوله :

قلقت اذ انحدر الطريق لها

قلق المحالة ضمها الدعم

وقوله :

هل تعرف الدار بجني خيم

غيرها بمدك صوب الديم

امست خلا . بعد سكاها

مفخرة ما ان بها من ارم

الا من العين ترتعى بها

كالفارسين مشوا في الكم

وقول صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد

أخي الخنساء :

لنم الفتى أدى ابن صرمة بزه

اذا راح نخل الشول أحذب عاريا

وقول سويد بن ابى كاهل الشكرى :

تمنح المرأة وجها واضحا

مثل قرن الشمس في الضحى ارتفع

وقول طرفة

ركرى اذا نادى المصاف عجبيا

كذئب الفضى نهته المتسود

وقول كعب بن زهير

سح السقاء عليها ماء عجينة

من ماء ايطح أصحى وهو مشمول

فهل يكفيك هذا او تزيد ؟

وجاء في المجلة : (وقال :

ابدا تحوط به ودا ثها بسور خلف سور

(وتحوط فعل متمد بمعنى تحفظ وانما اراد تحيط به فلم يحسن التعبير)

يا لهذا المفعول للسكين . يا ابن آدم نحن

نقول لك ان الفعل متصحا وانما اوردناه كذلك

وجعلناه واثما مفعولا له ولكنك انت الذي تقرأ

ولا تفهم — اما الفاعل فهو الضمير طائدا على

الطبيعة التي تقدم ذكرها في بيت سابق

بلد تجود له الطيبة بالصفير وبالكبير

وجاء في المجلة : (وقال :

ما كان اول مغرب

شهدت على مر العصور

(والمغرب مذكر لا يحسن وصفه بشهدت)

ومن واجب هذا الدعى ان يعقل قبل ان

ينقد . فان التانيث هنا للشمس التي يعود اليها

الكلام كله في الايات السابقة واولها

والشمس شاحصة تكا

دتنو من جهد المسير

على ان المغرب مؤنث وتذكر مؤنثة في

كتب الفقه واللغة التي قات صاحب « لغة العرب » ان يطلع عليها

وجاء في المجلة : (وقال من قصيدة البدر والصعراء

ايها ابا النور اطربنا فكم لك من

لحن على البيد لم يطرب له أحد

(قال اطربنا فهو يريد الاطراب فلامنى

لايها قاتها للاسكات)

اخطأت وجهت يا علامة ا راجع لسان

العرب تعلم ان ايها ترد « بمعنى التصديق والرضي

بالشيء » كما ترد بمعنى الاسكات

وجاء في المجلة : (وقال : « ليست شائيك

الحفل بمغنية » ولم استحسن الحفل ...)

وقول له : « ونحن لانحفل باستحسانك . ا »

وجاء في المجلة (وقال

أراك تفريتنى بوحى

الى السماوات يزدهني

(لا يقال اغواني الى الشيء ...) نعم ا

ولكن يقال بوحى الى السماوات وهذا هو

الذي قلناه . فانهم ا

وجاء في المجلة : (وقال :

يا طالما تخدع الدرارى

لواظظ الشاعر الحزين

(وتخدع مضارع فهو للفعال او المستقبل

والمستقبل لم يجىء بعد والحال اقصر من ان

يطول فضلا عن كونه لم يطل في الماضي . ثم

يجوز ان تقول طالما خدعت ولكن لا يجوز

« طالما تخدع »)

هكذا يعقل العربية هذا العلامة . . . ولو

كان يتجنى التحو لمعلم ان « ما » المصدرية

تدخل على المضارع اكثر من دخولها على

الماضى . وان المضارع يكون للاستمرار ولا

يجوز هنا ان تقول طالما خدعتنا الدرارى لانها

تخدعتنا ولا تزال تخدعتنا في كل حين فلم ينقطع

التخداق باقطاع زمن مضى كما يتصور هذا

اللفظ العجيب

وجاء في المجلة : (ثم قال « كفاكم نومة

النون » وهو يريد تكفيكم فانهم لم يموتوا بعد)

مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة
على أحدث الاساليب الصحية والرياضية
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل
المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير
دواء ولا آلات. وبالمعهد طبيب استشاري
وسكرتيرة خاصة للسيدات. والادارة مسعدة
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل
(٤٨ صفحة مزين بالمصور) وشهادات بالتأنيح
الباهرة التي حصل عليها المتحقون به وضمانة
بمائة جنيه

اذكر ما تشكرومته :- النعافة والسمنة وقصر
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي
وفقر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام
وضعف القلب والربو وامراض الكبد والكلى
والامراض الجلدية وضف النظر وامراض
الشعر وقوس الارجل واحديداد الظهر
وانحدار الكتفين الخ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي « وأرسل الآن
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح
الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقش .

Health Consultants & Physical
Culture Specialists

المؤسس والمدير : فائق الجوهري
ليسانسيه

البلاغ في مراکش

متعهد «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد أحمد بن أحمد داود
بتطوان مراكشي

عبالنا ارماحتنا « وضمن يصدى بنفسه ايضا ،
وكما جاء في القرآن : « ولا تأخذ بلحقي ولا
برأسي » واخذ يصدى بنفسه ... وكما جاء
كذلك في القرآن : « وهزي اليك بجذع النخلة »
وهز يصدى بنفسه .. وكما جاء كذلك في القرآن
« فنبصر ويصرون بأبكم المفتوح »
وأبصر يصدى بنفسه ... وكما جاء كذلك
في القرآن « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »
ويلقى يصدى بنفسه الى آخر ماورد في فقه
اللغة وادب الكاتب في هذا الباب

فقبل ان نحفظ كلمة التعدية ياهذا الذي
الجهول احفظ مواضعها واحكامها وتبني
شواهدا في كلام العرب وكتب الادب ثم
اقدم على تخطيطه من له من التلاميذ اناس
يرفون ما تجهله انت من مبادئ العربية
والاداب ... ومن لورأى تلميذا في غياوتك
ايام اشتغاله بتدريس النحو والادب لاني به
الى خارج الحجرة لا يعود اليها الا اذا نادى بقل
جديد

ولقد اضعنا الوقت واطلنا في مناقشة جاهل
بلغ من جهله ما يراه القراء ، فلا لوم علينا لانا
لا نعد من ضبايع الوقت ان نكشف لقراء
العربية كيف يشتهر مثل انستاسي الكرملي هذه
الشهرة « باللغة » وهو من علم اللغة بهذا المكان
الحقير ، فان في ذلك كما قلنا لمبة وان فيه
لتصحيحا لمقاييس الناس وفتحنا لابعهم على
حقائق الدماوي والاشاعات

عباس محمود العقاد

نوع من السباق جديد

اقاموا في فرنسا حديثا نوع من السباق
جديد هو سباق الدراجات في الرعدواختاروا
ان تكون الحلبة في جبال الالب الشائعة
المعروفة بين فرنسا وابطاليا وجعلوا المسافة
٣٣٣ من الكيلومترات والبدء من مدينة نيس
المشهوره في جنوب فرنسا والنهاية في مدينة
جريبوبل في الغرب الفرنسي . واشترك في هذا
السباق كثيرون من أبطال الدراجات

ولوان هذا الاعجمي يقيم فهم الجمل العربية
كما يفهمها السوق والعبيان على الاقل لفهم
ان العرب تقول « هناك الله وعلمك العريضة
ركفك شر الادماء » وهم انما يننون بهديك
وبسلك وبكفك ...
وجاء في المجلة : (وقال من قصيدة ليلة
الارباء :

بمن الله سعيه من رسول

يطرق الارض واقداً من ذكاه

(والضمير في سعيه راجع الى القمرو « بمن »
لا يصدى بنفسه)

لا ياتيها الذي المتصف بل يصدى بنفسه
ولهذا يحى منه اسم المفعول علي ميمون ويذكر
بغير حرف الجر

وجاء في المجلة : (وقال : « اذ كرنتي
بك الكواكب » والصواب « اذ كرنتا
ايك فان اذكر يصدى بنفسه الى مفعولين)

عدنا ما ادري للمرة كم الى التعدية والمفعولات ...
وليس أعجب من جهل صاحب « لغة العرب »
الا اقتداه على المنع بصيغة الجزم الذي لا مراجعة
فيه . فليعلم اذن ان « الذكر » مجردا ومزيذا
يصدى بالياء كما جاء في القرآن الحكيم : « ولقد
أرسلنا موسى ان اخرج قومك من الضلمات
الى النور وذكرهم بايام الله »

وليعلم — واجرنا في تعليمه على الله الذي
خالقه — ان الباء لا تكون للتعدية وحدها ولكنها
تأتي لاثني عشر معنى وتدخل في بعض هذه
المعاني على الاسم الذي يتبع الفعل المتعدي كما
جاء في قول الراعي وهو عربي فح

من الحرائر لاربات أحمره

سود المهاجر لا يقرآن بالسور

و« يقرأ » يصدى بنفسه كما كان يقول
علامتنا الجاهلة لو حضر الراعي في ابامه
وكما جاء في قول امرئ القيس « هصرت
بنصن » وهو يصدى بنفسه

وكما جاء في قول الاعشى : ضمنت برزق

الاعتداء على الحرية الادارة في دمنهور واستقبال صاحب البلاغ

عاد صاحب « البلاغ » من رحلته بأوروبا بعد ان نشر الدعوة لمصر في صحف فرنسا والمانيا وابلجترا وبعد ان مثل الصحافة المصرية في معرض كولونيا وخطب خطبة رفع فيها من شأنها وكان طيعيا بعد ذلك ان يستقبل اهالي دمنهور التي منها نشأ وفيها اهله وأصحابه استقبالا كبيرا عند مروره بالقطار ما بين الاسكندرية والقاهرة .

الناس من دخول المحطة حتى من كان منهم يحمل « تذكرة رصيف » اشتراها . وشطوا في عدوانهم فقبضوا على حضرة محمود افندي طه اليرداني الطالب بالجامعة المصرية وحجزوه في مركز البوليس حتى ذهب بعض الاعيان والحامين فأفرج عنه . وفي اليوم التالي استمد اهالي دمنهور لتحية صاحب البلاغ فعادت الادارة تحاول منهم

رجال البوليس منهم من دخول المحطة ولم يسمحوا لهم بالدخول الا بعد جدال طويل ! وبهذه الوسيلة استطاع ان يستقبل صاحب البلاغ حين وصول القطار حضرات الاعيان والتجار . الشيخ خليفة بك حرب وعبد السلام افندي الكاتب ومراد افندي ادريس وفريد افندي سمعان وعبد الفتاح افندي صادق والشيخ محمد عبد الكريم وتوفيق افندي مصطى وعلى افندي احمد الوكيل وكامل افندي رسم والشيخ طه السيد علوان وعبد افندي ملوخي وعبد الله افندي محمد قضيف ومحمود افندي شلبي وغيرهم وفي اثناء ذلك كان الناس على ابواب المحطة وعلى طوها من الجانبين وفي كل الطرق المؤدية اليها طوائف يصدها رجال البوليس ويضربونها بالعصي كلما هتفت بالتحية لابن مدينتها او بالحياة للوفد وللرئيس الجليل . وقد قبض على ثلاثة عشر طالبا من اعضاء لجنة الطلبة التنفيذية لمديرية البحيرة وكل ذنبهم انهم أرادوا الاحتفال باحد رجال الوفد .

كذلك كان استقبال صاحب البلاغ في دمنهور مظاهرة للوفد وقايد اجديدا للبادئ . الوفدية وقد بدا فيها عدوان الادارة جريعا صارخا ولم ترتدع عن مخالفة القانون والتفكيك بالناس لانهم يدينون بمبادئ الوفد . وقد ارسل اهالي دمنهور وهيئاتها برقيات الى صاحب البلاغ يحيمونه فيها ويحجمون في الوقت نفسه على عسف الادارة وامتنانها للعربة الشخصية .

ولا شك ان رجال الادارة في دمنهور لم يرتكبوا هذا العدوان الا بهرض من الوزارة أو بقصد ارضائها على الاقل . وهذا ما يدل على ضف هذه الوزارة وعلى شدة خوفها من المعارضة التي تضم الامة جماء . ولولا أنها خائفة فزعة لما حرمت على مدينة ان تحتفل باحد ابنائها ولما منعت الناحيين من ان يقابلوا نائبيهم ونشر في هذه الصفحة صورة حضرات اعضاء لجنة الطلبة في دمنهور الذين قبض عليهم بعد ان أفرج عنهم وهم وسط بعض زملائهم شاكرين لهم وطنيتهم الصادقة .



صورة حضرات الطلبة الذين قبض عليهم وسط زملائهم وهم : كامل افندي ربيع جالسا على الارض . والجالسون على الكراسي من اليمين : الافندية وزق الله ميخائيل وحسين زيد رميخائيل بطرس رئيس لجنطة الطلبة لمديرية دمحمود شلبي عضو لجنة الوفد المركزية ومحمود طه ونجيب جويهي والواقفون من اليمين : الافندية مرقس بطرس وحافظ سعد وحسن الروي وعبد النعم حسين وعمل المرام وتوفيق بيوي وتوفيق عيده

وقد أرسلوا منهم مندوبا الى الاسكندرية ليحييه بالنيابة عنهم عند رسو الباخرة حلوان في مينائها يوم ١٠ الجاري وظن اهالي دمنهور انه قادم الى القاهرة في اليوم نفسه فاستعدوا للاحتفال به في محطة دمنهور ولكن ما كاد رجال الادارة يشعرون بذلك حتى اخذوا بمنع

من ذلك ورابط رجال البوليس على ابواب المحطة ومنافذها منذ الصباح وجعلوا يمنعون الناس من دخولها حتى وان كانت معهم نذكري المفايلة . فازاء هذا العدوان لم يجد اعيان دمنهور وسيلة الا ان يشتروا نذكري سفر لا تياي البارود او كفر الزيات او طنطا ومع ذلك فقد حاول

الاجتماع الاسبوعي للخارجية

الصين والغاء الامتيازات الأجنبية

فيم لا تعتمد الصين الوطنية الموحدة أخيراً إلى الغاء الامتيازات الأجنبية من إقطاعها كما فعلت تركيا وكما فعلت إيران في الأيام الحديثة.

غير أن الصين رأت من زيادة الكياسة والحرص أن تستر في تحقيق هذا الغرض بوسيلة قانونية إفسانية دولية فبهرت وزارة الخارجية في نانكين بأن الحكومة الوطنية ستخذ في الترتيبات لتنتهي (محلاً بالمعرف المؤلف) جميع المعاهدات المبنية على عدم المساواة بين الصين والبلدان الأخرى ولو لم تكن هذه المعاهدات قد انقضى أجلها . وستعقد معاهدات جديدة.

وسيعتد الجانب في الصين بالحقوق التي يجمع بها الصينيون وتطبق التعريفة الخاضعة إلى أن تصدر تعريفات وطنية والمظنون أن الوطنيين يطبقون تعريفاتهم التي بنووها من دون استشارة الدول الأخرى بشأنها

وقد مهد الوطنيون لهذا القرار بمشورم الذي نشره غداة احتلالهم بكين وإعادة الوحدة الصينية إلى حالها وتسلمت كل دولة من الدول ذوات الشأن في الصين نسخة من هذا المنشور فكان الجواب العام في مجله نظر الدول في الوسائل التي يقترحها الوطنيون لصيانة المصالح الأجنبية والرايا الأجانب .

ويذكر القراء أن الحكومة الوطنية نصحت منشورها ذلك بتهديد قالت فيه أيضاً بضرورة جلاء القوات الأجنبية عن الأراضي الصينية والا انقلب الصين الداخلية في وجه المتاجر والتجار الأجانب . وقال بعض الخبراء بأن الدول قد تدمن في مجموعها للمطالب الصينية بشرط المحافظة على سياسة الباب المفتوح وأمان الإقامة والعمل للأجانب في الصين

تصديق الدستور وقانونه الانتخابي باليونان

الف مسيو فينزيلوس وزيرته بعد أن أسقطت وزارة زاميس على النحو الذي روينا في عدد ماض .

وكان مرعى هذا الوزير الداهية تعديل قانون الانتخاب تعديلًا يضمن للحزب الحر (وهو حزبه) شبه دوام الاغلبية وقد فاز بالموافقة على هذا التعديل . ثم رأى تنفيذ خطته في إنشاء مجلس للشيوخ وأجراء الانتخاب للمجلسين في وقت واحد فوافقه رئيس الجمهورية على إنشاء المجلس الا انه اشار بجبل الانتخابات إلى ما بعد التمام مجلس النواب فأذن فينزيلوس وكذلك فاز هذا الوزير بنحو نصف ما رى إليه أو أكثر من النصف . وتم الافراج عن بنغالوس الدكتور القديم المعتقل من سنة ١٩٢٩ لأن امر اعتقاله لم تعد له شرعية بعد حل البرلمان وانقضاء اللجنة البرلمانية التي قضت باعتقاله

والمهم في الموضوع حق الآن أن مسيو فينزيلوس لم يقل قط بالملكية وإن رخص لانصارها في عقد الاجتماعات على مسئوليتهم متظاهراً بالجرى على القواعد الدستورية .

نكبة النظام ايتاليا

نجحت محطة الجند المائة كراسين في اجراءات الاقادة فالتقطت رفاق الاستاذ ملجرين السويدي الذي توفي من قبل شهر وكانوا قد قضوا ١٣ يوماً من غير طعام وأصلت الباخرة سيرها لا تقاد فيلاري ورفاقه فاقذتهم واستبحت عن غيرم خصوصاً الرحلة امتدسن المشهور الذي لم يعرف له مكان إلى ساعة كتابة هذه السطور .

وقد أرسلت التاني وعبارات الشكر إلى

روسيا على ما قامت به بأخزتها ولكن لا بد من القيام بأعمال ومجهودات أخرى قبل أن تتم كل عمليات الاقادة وتمكّل بالنجاح العام

سفور ملكة ارففاهه وعلماء الربيه

تقول أخبار بومباي أن وفدا من رجال الدين في أفغانستان قابل الملك امان الله ورفع إليه احتجاجا على سفور الملكة ونساء البلاط فسأل الملك وفيهم لا تمتجب القرويات فقالوا انهن في حاجة إلى العمل فقال متى رأى أهل القرى فائدة للتحجب عودوا إلى لا تمر بالحجاب في البلاط ...

قال التفراف وقد خرج الوفد خجلا حائرا بعد أن كان يقول أن السفور اهانة للدين والله في خلقه شئون

ميتاى تحريم الحرب :

ردت فرنسا في عيد ١٤ يوليو على ميتاى تحريم الحرب الوارد من امريكا بالقبول قابتهجت امريكا ولكن هذا القبول انما كان في حيز المنتظر المتوقع لأن وزير خارجية فرنسا اشترك مع مستر كيلوج الوزير الامريكى في وضع الصيغة النهائية للمشروع ولم يكن بقي عليه الا ان ينال موافقة زملائه فناها ورددت فرنسا بقبول المشروع .

وردت ايطاليا بالقبول في ١٥ من هذا الشهر وجاء ردها مختصرا . وردت المانيا من قبل باريس وروما بقبول المشروع من دون قيد ولا شرط . وبقي أن ترد بريطانيا العظمى

وتذكر الاخبار الاخيرة ان الرد البريطانى تمت صياغته ولكنه ربما تأخر اصداره قليلا بسبب استشارة المستعمرات . وجلى ان هذا الرد هو الذى سيجلو جوهر الميثاق لذلك ينتظره الباحثون على أحر من الجمر وسوف لا يطول مع هذا وقت الانتظار

صفحة من الثورة الروسية

خاتمة راسبوتين

قلم الجنرال كوتشكو زيس البوليس الجنائي في ذلك الوقت

العمياء لرؤسائهم . وهكذا امتثلوا وابتدأوا في البحث

ظهر انه في الليلة السابقة لحادثة الاختفاء سمع الحارس بالقرب من منزل البرنس يوسف طلقات نارية . وعلى أثرها استدعى الى هذا المنزل حيث قابل شخصا اخبره ان اسمه بورتس كيفتش وكانت تبدو عليه امارات السكر ودار بينهما الحديث الآتي :

هل تحب وطنك ؟ اجاب الحارس نعم . وهل تحب الخير لروسيا ؟ نعم

اذن لتعلم أن راسبوتين قتل الليلة قبله الحارس الحادثة لرئيسه وهذا طمحا الى رؤسائه . وفي الصباح التالي افتتح النائب العام التحقيق . وعلى الاثر فتش منزل البرنس فاكتشفت آثار للدم في ردهة القصر مابين باب داخلي والباب العمومي . وقد علل الخدم ذلك بأن ابن البرنس قتل كلبا . وليؤيدوا حجتهم قدموا للبوليس فيما بعد جثة كلب

وفي نفس اليوم استدعى فاندلسد النائب العام وكذلك القانوني زافادسكي لمقابلة وزير الحفانية ليعت ما وصلوا اليه من النتائج . فوجدوا البرنس يوسف وكانت تبدو عليه علامات الارتباك والتفكير . ثم استدعى لمقابلة الوزير قبلهما ولم يلبث ان خرج سريعا وقد تبدل ارتبائه هدوءا وتفكيره طمأنينة . فتقدم اليهما قائلا (اسمعالي ان اقدم نفسي لكما . انا البرنس يوسف وقد جئت لمقابلة الوزير للفرض الذي جئت من أجله . وقد بحثت معه للموضوع وسيفضي لكما بالمعلومات اللازمة)

وبعد رحيل البرنس استدعى القانونيان فأخبرهما الوزير أنه لا يمكن البدء في الاجراءات القانونية الا بعد العثور على راسبوتين . وختم كلامه بأنه مقتنع بما قاله البرنس وهو أنه ليس له ضلع في المسألة .

بعد ذلك يومين عثر البوليس على جثاه راسبوتين فوق سطح التلج بنهر نيقا وهي بعد خمسة عشر قدما وجدت جثة راسبوتين .

اضطرت للتدخل في الامر إذ تلقيت أمرا من وزير الداخلية بان استخدم البوليس الجنائي في البحث عن كل ما يتعلق براسبوتين . ورضوخا لذلك الامر ارسلت الى رئيس قلم المباحث وأمرته ان يبدأ البحث . وكان البوليس الجنائي في بترغراد على أتم نظام . الا ان شدة بغض رجاله لراسبوتين جعلتهم يلقون الامر بشئ من الامتناع . وهذه أول مرة منذ عشرين سنة لي في الخدمة قول أمرى فيها بتدبر . فلقد اخبرني رئيس المباحث تليفونيا ان الخسعين



مروءة بريجور ايموونتش راسبوتين

جنديا الذين اختبروا للبحث عن راسبوتين بلنوني في صراحة ان هذا خارج عن عملهم . فذهبت بنفسى لا كيح مجاحهم واخبرتهم ان راجعهم بحكم عليهم تنفيذ الامر دون معارضة وذكرتهم بالتسم الذي أقسموه وهو الطاعة

كانت حادثة راسبوتين محاطة بكثير من الالهام . ولذلك وقعت موقع الشك لدى حكومة القيصر . وهذا هو السبب في اني التزمت الحيلة حين أعلنت رأيي خشية ان يمس التعرض للعادة شخص القيصر وهذا مالا كنت ارضاه لاني كنت غلظا له طول مدة خدمتي

اما الآن فيمكنني أن أسرد التفاصيل التي احاطت باكتشاف جثة راسبوتين متجمدة تحت طبقات الجليد في نهر نيقا . فلقد اشاع اخيرا بطل المأساة البرنس يوسف الدور المنكر الذي لعبه في تلك الحادثة . وكان نتيجة ذلك ان قدم هو وشريكه الدوق ديمتري بالالو فتش الى المحاكمة اذ طالبتهما ابنة راسبوتين بدم ابها في صبيحة احد أيام شهر ديسمبر سنة ١٩١٦

فوجيء . اهالي بترغراد بنحبر اختفاء جورج راسبوتين فاستولى عليهم شعور غريب من الدهشة اذ كانت جميع اللسان تلوك اسمه وكان المعروف انه محوط بالحراس ليل نهار . ولذلك لم يكادوا يصدقوا الخبر . رغم أن الحقيقة الواقعة هي اختفاؤه دون ان يبدو أى أثر له . ومن الصعب ان اصف مبلغ الابتهاج الذي قول به هذا الخبر . ولم يتنفس المسدد لهذا النبأ السياسيون وخدم بل كان الجميع سواسية في هذا الشعور . وانا بدورى جرفنى هذا التيار وما كنت احسب ان يدخل في اختصاصي أمر البحث عن سبب اختفاء راسبوتين لاني كنت رئيس البوليس الجنائي اما الحادثة فكانت سياسية محضة . علاوة على ان سلامة راسبوتين كانت معهوده لرجال من السلك السياسي تحت أمرة الكولونيل كومباروف الذي أصبح فيما بعد بريجاديرا عاما . ورغم هذه الاعتبارات

حتى البولونيين

اتوى اثنان من الطيارين البولونيين رحلة جوية من باريس الى نيويورك بطريق جزر آسور ومن غير نزول الى الماء او اليابسة والمسافة كما يرى القراء أطول بكثير من باريس ونيويورك رأساً واعد الطياران عدة هذه الرحلة التي ستنفذ قريباً في بحر سنة كاملة واشرفت على استمدادهما الحكومة البولونية . اما الطائرة التي سيجلان عليها ففرنسية الطراز . ولا وزن اكثر من ٧٢٠٠ من الكيلوغرامات ولبثي ان تعمل ٦٠٠٠ لتر من البنزين وفي النية قطع المسافة كلها في ٤٠ ساعة بمعدل ١٨٥ كيلو متر في الساعة .

وينوي طيار آخر فرنسي ان يجتاز الانلانطلي من برست (ثمر فرنسا الحرة) الى نيويورك على طائرة مائية ويقف في جزر آسور ويرمود

المعطلة في إنجلترا

بلغ العدد الرسمي للماطلين في بريطانيا يوم ٢٥ يونيو الماضي ١٦١٩٢٦٠٠ بزيادة ٧٩-٣٠٠ على الاسبوع الذي تقدم وبزيادة ٩٨٧-١٨٧٠٠ ماطلا عن عدد الماطلين في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبحر (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ

الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افتدى حسن

عبد الصمد وكيلا عاماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

الدعوى ضد الدوق وشركائه فلا يفصل في قضيتهم الا القيصر

شرح الوزير الجديد ذلك للنائب العام واضاف ان القيصر يقول (ان يدى الدوق ليس فيها اى اثر لدم واسبوتين)



الجنرال دي كوتكو الذي كان رئيساً للبوليس الجنائي في روسيا القيصرية وكان هذا انقال .

فاجاب النائب (ان كلام الدوق مجرد تضليل فراسبوتين قتل جيارات نارية لا بمديّة . فطبيعي الا تالطخ يد الدوق بالدم . واذا برىء الدوق من اطلاق النار فهو على الاقل شريك)

تمت تلك الظروف فقرر ان نحال الدعوى الى القيصر وان ينتظر قراره . ولكن لم يتم شيء حتى نشبت الثورة في فبراير . وكان كل ما قام به النائب العام من وقت الثور على الجئة ان كلف الذهاب ليأخذ اعترافات الامير يوسف ولكن مرضه طاقه . كما انه حضر اخذ اقوال بعض الشهود بواسطة رجال المباحث وكان من اهم هؤلاء الشهود بورتش كافتش الذي انكر كل شيء حتى وجوده بمنزل الامير يوسف ليلة الحادثة

وانتهت المسألة بان تمين كيرلسكي وزيراً للحقانية بدعوة فبراير وامر بحفظ القضية .

(عن الانجليزية) ف . سباحه

فاستدعى في الحال النائب العام وحضر رجال البوليس والجيش وغيرهم . والغريب انه تقاطر على المكان كثير من الهيئات المختلفة التي لبس لها اى علاقة بالعمل . وكانوا يلبسون حللهم الرسمية كأنه استعراض عام . اما راسبوتين فكان ملقى على ظهره ملتصقا بجاسود من الثلج رافعا ذراعه الايمن كأنه يرجو الله خيراً غزيراً او يسأله شراً مستطيراً . وكان يلبس قبصا حريزياً وبجسمه ثلاثة جروح من اصابات الرصاص . وفي الحال نقلت جثته موقفاً الى مقابر اقرب ضاحية (فيرج) . ولشدة البرد اوبنا الى منزل قريب من مكان الحادثة لكي تم تقريراً . وسرمان ما امتلأ المنزل جلبة وضوضاء لكثرة الاستعلامات التليفونية . وقد اختلف وزير الحاقانية والداخلية في المكان الذي يلزم ان تنقل اليه الجثة . فاشار وزير الحاقانية بنقلها الى قاعة التشرى بمدرسة الطب . اما وزير الداخلية فكان يخشى كثيراً على الجثة من وجودها في بترغراد ورأى ان يوافق على فكرة الجنرال جبل الذي اشار بنقلها الى مستشفى يشيما على بعد ثمانية كيلومترات . وفي نفس الليلة نقلت الجثة . وقد حضر مرب من السيدات بالغن في اخفاء انفسهن ليودعن الجثة الوداع الاخير .

اما وقد اكتشفت الجثة فقد اصبح الامر بيد القضاء . وقد امر القيصر بان يعزل الرئيس يوسف في ضيسته بكورسيكا . كما ان الدوق ديمتري يافالوفتش الذي يعتبر شريكاً في الحادثة ارسل الى التوقاز وكذلك بورتش كافتش الذي صرح للحارس بتصرّحه الخطير وهو سكران بعد ذلك عين وزير جديد للحقانية هو دوبروفولسكي فأرسل في الحال الى النائب العام واحاطه علماً بكل ما يتعلق براسبوتين . ثم حدث بعد ذلك ان تغير سير الدعوى باعتراض قانوني هو ان الدوق لا يحاكم الا امام القيصر نفسه علاوة على ان جميع التهميين لابد ان ياملوا معاملته . وبالجملة فانه اذا استمرت

صنائع الانجليز

خصوم سعد بالأمس

هم خصوم النحاس اليوم

خطبة مأثورة للزعيم الفقيد

كان الاحرار الدستوريون مطية للانجليز من قبل أن يؤلفوا حزبهم ويجمعوا عصائهم لخاربة الوفد وزعيم البلاد . وقد كانت لهم مواقف في النكابة بالامة وارهاق الاحرار المجاهدين . فلما يسوا من هدم الوفد ليسوا قناع الرياء وجاءوا الى المنفور له سعد باشا يعلنون توبتهم ويصادقونه على الوطنية بسد الخيانة والاخلاص بعد الدس للوفد والكيد للبلاد وقد قبل رحمه الله توبتهم وارجعهم الامة الى حظيرتها ولم يكن أحد يعلم أن توبتهم كانت كاذبة وأنهم لا يصحولون عن خدمة الانجليز وعبادة المناصب والمصالح والاموال . وما لبثوا حتى فضحوا خبث نياتهم وطادوا الى احضان الانجليز جهاراً واقبلوا آلة سحابة في ايديهم لخاربة الوفد والدستور والاستقلال .

ومن العبرة اليوم أن ننشر هنا احدى خطب الزعيم الفقيد المنفور له سعد باشا التي بين فيها حقيقة الاحرار الدستوريين وقد القاها يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٣ وننشر تباعاً خطبه في شأن هذا الحزب المشؤوم :

قال رحمه الله وكانه يتكلم في الظروف الحاضرة :

سادق وأبنائي : أشكركم جميعاً ، أشكر الخطباء ، والشعراء على ما خطبوا وأشدوا ، وأشكر السامعين لحسن اصفاهم ، وانهم دلوا بحصيفتهم ، واستحسناتهم على انهم يشاركون اولئك الخطباء والشعراء فيها قالوه ، وفيها سموه منهم ، وعلى ان شعور الكل

واحد ، وأن جميعهم ناقون على ما يبداه المخالفون من أمور لا تتفق مع مصلحة البلاد . وليس لي ترضية اكبر من هذه الترضية ان ترضى الامة عن عملي ، وان تغضب من عملي غالي

ما كانت تضحية حتى تذكروا شأنها — نعم لم تكن هذه تضحية . لاني قلت لكم اني لم أتألم لها ، بل وجدت نفسي مستريحاً جداً ، ونمت بدون لباس النوم وطربوش في رأسي في خيمة تمصف الرياح ويشد البرد فيها . ولكني ما شرت ببرد بل كانت حرارة قلبي تدفني وتدفع البرد عني

مرضت بعد ذلك في سيشل ولم أفزع للمرض ، بل كنت أتمنى الموت لا هرباً من الالم ولكني كنت أرى ان في موتي بالمنفى نفعاً لبلادي

كان يؤلني ان أعلم انهم يذبون الاحرار منكم ، وينكولون بهم تنكيلاً ، لا أخفى عليكم اني تألمت أيضاً يوم علمت انهم هاجموا منزلي وقتلوا حرمي (وهنا بكى الرئيس فعلا اهتاف شديداً ليسقط الاستبداد) ولكني لم ألبث ان زال الالم من نفسي عند ما علمت ان شريكى في الحياة لم تتألم لهذا وانها هي أيضاً تلقت هذه النكبة بالصبر الجميل (هتاف لصحي حرم الرئيس . لصحي أم المصريين)

نعم ان السادة جرت عندنا ان يكون الكلام عن النساء أيضاً مثلن من المضدرات ولكن لكل قاعدة استثناء ولا يمكنني

ان اكنتمكم هذا الامر ، لاني وحرى لسا الآن ملكاً لا قسناً بل ملك وقداء للامة (هتاف حاد نحن فداؤك يا سعد) وكنت ارناح كثيراً ، (وكثيراً جداً على رأي المحررين الجدد) « ضحك »

ارى اعمال خصومي كاعمال الاطفال ، وكاعمال المجانين الذين يعطون سيفاً يضربون به ذات اليمين وذات الشمال لا يشعرون ان كانوا جرحوا من قصدوا جرحهم او جرحوا انفسهم . كل عمل عملوه ، وكل ظلم اجترحوه كنت ارى فيه غذاء وتقوية لوطنيتكم الحقة ولكنكم لا يشعرون — هم يعطون هذه الافعال ويرتكبون هذه المظالم ظناً منهم انهم يمحثون بها من قلوبكم اصول هذه الوطنية ، ولكنكم ما اقتلعوا من قلوبكم الاحبيهم ، وما اكتسبوا الاستخطكم عليهم ، وغضبكم منهم وباه وانجسران عظيم الى يوم الدين

في اليوم الذي جاء فيه تصريح ٢٨ فبراير — في هذا اليوم عينه ازلوني من معلى ، اخرجوني من سجنى ، فصلوني من ابنائى واخوانى ، ووضعوني في سفينة حربية مكنت فيها يومين وهي لا تتحرك ، ازلت فيها يوم الاربعاء ولم تسر الا في يوم الجمعة ، فعلوا هذا في اليوم الذي اعلنوا فيه ذلك التصريح وصمدت فيه وزارة ثروت الى منعة الحكم ، لانهم ارادوا ان يمدوا لهم يداً بكتاب وأخرى بسيف ، فلم يكن الا ان مزق سيفهم كتابهم « تصفيق » وقالت الامة جاعلها مثل طالها ان كان هذا استقلالاً فلماذا انى طلاب الاستقلال ! (هتاف) ...

ان كانت هذه حربة فلماذا يقصى أولئك الذين يطالبون بالحرية الى اقصى البقاع ... دليل اقامه الله من اعمالهم واجراءه على سنتهم ليكشف النطاء عن نياتهم ، ولكي لا تغش هذه الامة الكريمة في افعالهم ، وهكذا فهمت الامة جميعها ، صغيرها وكبيرها ، هذا الدليل المادى ، فباقصائنا الى سيشل . فهمت ان تصريح ٢٨ فبراير خدعة خادعة ، وان ليس فيه منصفة للامة ،

بل هو ضرب من الحماية ان لم يكن ضاراً والحقا... ولهذا لم تحتفلوا به ولم تشركو في الاحتفال به، وفرغت الشوارع من السائرين في ذلك اليوم مع انهم افرغوا جهدهم في الاحتفال به، وفي الاشادة بذكره، فالامة تختلف عنهم، وصارت الجرائد تذكر الفتور الذي قابلت به الامة ذلك الاستقلال، وعرفت انه استقلال مزيف، وأخذت الجرائد المصورة صوراً من شوارع القاهرة التي تروج عادة بالناس وهي خالية وصوروا الناس وعليهم الكأبة وكتب بعضهم يقول (هذا استقلال بالنيوت)

حدث الله عندما رأيت ان الامة لم تخدع وان السبب في عدم اتخادها هو ابعادنا ولو ان الله اراد بهذه الامة شراً لكان هدام لان يطنوا في اليوم ذاته عودة المنفيين واطلاق سراح المسجونين والفساء الاحكام الرقعية، وحيثما ما كان يوجد من يمنع على هذا التصريح الا المصكرون جدها، وهيهات ان ينجح هؤلاء مع الشعب لان اصحاب هذا التصريح كانوا يقولون لهم ماذا تريدون؟ تريدون الداء الحماية؟ انها القيت، تريدون الاستقلال؟ انه اعلن. ومن نتائج هذا الاستقلال الافراج عن المنفيين واطلاق سراح المسجونين والمنعقلين وانهاء الاحكام الرقعية، وكانوا بذلك يشقون الامة ويخدعونها ويعيرون التفكير في افهام الحقيقة لها. ولكن الله اعمى بصائرهم وأبعدونا في ذلك اليوم لتقوم الحجة المادية ضدكم وهي حجة فهمها الكبير والصغير. حتى الجمال على جملة والمار خلف حماره والفلاح في حقله والصانع في مصنعه (متاف)

كل منهم كان يقول ان كنتم انتم بالاستقلال فلماذا يبق المنفيون في مقام؟

هذا دليل من أدلة كثيرة عندى تدل على ان نهضتكم نهضة الهية، وأن كل ما يعمل ضدها ينقلب الى صالحها، وكثير من الامور يراه خصومنا مدبراً منا، والواقع اننا ما فكرنا فيه ولا في وسائله. ولكن الله هو الذى دبره — لانهم قوم اساءوا ولانا اخلصنا في بنتنا —

ان الله لا يفلح عمل الظالمين — وانما اذا اكتسبنا شيئا فانما اكتسبناه باخلاصنا لا بكفاءتنا — والاخلاص أس النجاح، ولذلك ترى خصومنا، وقد خلت قلوبهم من الاخلاص يقولون الكفاءة الكفاءة. لا يأسادة... ان الله لفتى عن كفاءة تنفض الى الغاية التي سرت اليها، ونحن راضون باخلاصنا مع جهلنا، لاننا مادنا مخلصين فإله مرشدنا، وما دمت غير مخلصين فإله قدر لكم الخيبة في كل ما تعملون

نحن مخلصون، وقد هدانا الله، ولكنكم ضالون، ومن يضلل الله فإله من هاد، على الله نتمتع ومنه نستمع المعونة، ومنه نرجو ان نبلغ الغاية التي يصبو اليها كل واحد منا وهو الاستقلال التام، ونحن بمشيئة الله بالقوة مادام الاتحاد الذى تكلمت عنه بالامس مستمرا... وسيتق ان شاء الله مستمرا الى الابد (نصفيق) اما الاتحاد الذى تتكلمون عنه — اتحاد السعديين والعدلين (لا أحب ان يقال سعديون وعدليون وانما أحب ان يقال وطنيون وغير وطنيين) — فهو مرغوب فيه

نحن نشعر ونظن ان شعورنا مطابق للحقيقة. اننا الاغلبية الساحقة، وان غيرنا ليس الا قراً قليلا، ولكنهم يتازعون في هذا. فالمصل في الخلاف يجب ان يرجع للامة. فليقدم كل منا نفسه للانتخابات تحت شعاره، ومن نتيجتها يعلم من في جانبه الاغلبية الكبرى

يقولون اين برنامجكم؟ فنقول نحن لسنا بحزب وانما نحن وفد موكل عن الامة يعبر عن ارادتها في موضوع عينته لنا وهو الاستقلال التام، فنحن نسمى لهذه الغاية وحدها وانى اعدكم ان شاء الله انى عند بلوغها اتعنى عن المال فلا ترونى اعمل ولا تسمعوننى اتكلم

اما المسائل الداخلية — هل يكون التعليم اجباريا مجانيا او بمصاريف... هل يجب في الامور الاقتصادية ان يكون هناك فوائد على الدين؟... هل تزرع الفطن في ثلث الزمام او نصفه؟... فهذه مسائل أترك الامر فيها

لن هو أعرف مني بها. واما فيما يتعلق بالاستقلال فنحن أمة لا حزب ومن يقول اننا حزب يطلب الاستقلال يكون مجرماً. لان هذا يدل على ان في الامة حزبا او أحزابا أخرى لا تريد الاستقلال. مع ان الامة بتأماما تريد الاستقلال التام. فنحن طلاب ذلك الاستقلال. نحن تراجمة الامة فيما يتعلق بهذا الاستقلال. نحن أمناء الامة فيما يتعلق بهذا الاستقلال، واذا رأينا او نوهنا ان هناك أامسا يحولون بيننا وبين هذه الغاية السامية قول لهم قفوا في مكانكم لستم منا ولست منكم. ولا يمكن مطلقا ان تنفق معكم

يقولون اذا لم تتكفونا احزابا فانركوا الاحزاب وشأنها. نعم نترك الاحزاب ولكن لا نترك الامة تتخددع في شخص لا يخدم الاستقلال، نعمكم بأننا نترك الاحزاب تشتغل ولكن مأمورينا وحى السعي للاستقلال التام نوجب علينا النصيح للامة بانتخاب المخلصين الاكفاء وتحذرها من انتخاب المرائين الذين دل ماضيهم على انهم بالافل متساهلون في حقوق البلاد — وكما تحذرها من هؤلاء تحذرها أيضا من الذين يقولون اننا على الحياد. لاننا في معركة بين الاستقلال والحماية، بين الحرية والاستعباد، فن يكون على الحياد في هذا العراك بدل بحياده على انه لا يسيه ان نستقل الامة او نخشى. لا يسيه ان نتحرر او نستعبد... أولئك اسوا جديري بن بان يكونوا نوابا عن الامة في برلمانها

فالذين اشتغلوا ضد الاستقلال، وقامت الأدلة على انهم يظاهرون الخصم على اغتصاب البلاد، والذين هم على الحياد، والذين لا يهمهم مستقبل البلاد، كل هؤلاء لا يليق ان يكونوا نوابا عن الامة مهما كان فيهم من الكفاءة بل تكون كفاءتهم شراً على بلادهم

أقول هذا على فرض اني أسلم بهذه الكفاءة التي يدعونها لا قسم، ولا أريد ان اتفق معهم باب المناقشة فيها

الى هنا أجد قسى شاعراً بالتعب فاستمعكم في الختام

المنازل السائرة المتقلة

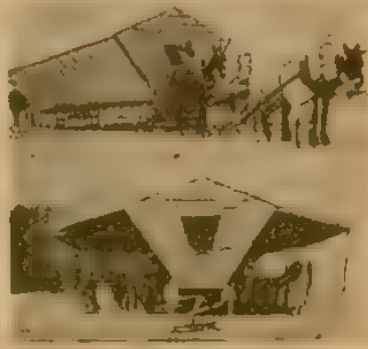
استحدثت المنازل السائرة المتقلة وكان الفضل الاكبر في استحداثها للسيارات خصوصا الكبيرة منها فاستطاعت بعض المصانع ان تنتج سيارات ضخمة تسير على الطرق الكبرى وفي الحلات والارياض فاذا بدا لركابها تحوّلها الى مسكن صغير بأبواب اليد ويستريحون ويطلبون ويأكلون ويبيتون على فرش وثيرية ويقضون اياما في مكان راق لهم وحلت في عيونهم مناظرهم عمدوا الى بعض اجزاء السيارة فتصوره والى بعض ما فيها فزالوه عن مكانه واتخذوا منه ما يشبه الالواح والمواريض وبسطوا الفراش والاثاث فكانت لهم ثلاث غرف وشرقة (فراندا) وكان لهم مطبخ ومجرة طعام واخرى للنساء بحيث يستطيع ثلاثة اشخاص ان يقيموا في راحة ما طابت لهم الاقامة .



ومن بعد السيارات جرى الالتفات الى منازل خشبية خفيفة سائرة متقلة تجرها الجياد في الطرق التي لا تصلح لسيارات السيارات فاذا ريم النزول وطابت الاقامة في مكان حلت الخيل وبقي البيت على عجلاته ومن داخله غرف الاقامة وانقرده جناحان كالمظلتين لا يواء الخيل تحتها بمنجى من الامطار والبرد خصوصا اثناء الليل .

ويرى القارىء في الصورتين المنشورتين هنا صورة سيارة للكني والانتقال مقلدة ثم مفتوحة معدة للاقامة

وصورة بيت خشبي سائر متقل في اثناء سيره ثم في اثناء النزول والاقامة وتحت جناحيه الخيل تأكل ومن الوسط فوق رؤوسها غرف اقامة الركاب .



وقد قالوا ان لهذه المنازل السائرة المتقلة مزايا عدة فلا يتقيد طالب الرحلات فيها والتنقل بشيء مما يتقيد به الراحل في الفطارات فهو حر في اختيار وقت البدء في السير حر في السرعة والبطء حر في انتخاب الطريق التي يستحسنها حر في تعيين المكان الذي ينزل فيه وفي مدة الاقامة . ثم لا يتقيد ايضا بما يتقيد به النازل في الفنادق والمخيمات ولا يمتن نفسه بالجرى على التقاليد الرسمية وقوانين السلوك . وعدا كل هذا فالرحلة اقتصادية وتتوفر فيها العزلة لطلابها من امثال من يقضون شهور العمل او يحبون العيش البسيط في الريف او على مقربة من المدن في المكان الذي يختارون بقعة ومنظرا مع ميسرة التغيير والانتقال .

صورة فكهة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

ويذكر ان اذكرت انني بالزحف اوثق خطي واضمن سرعة . ووجدت المائدة اخيرا . ولكني وجدت براسي ، قد عكت العجبة بكفي ، وقت

على قدمي باسطا ذراعي تاشرا اناملى لاحفظ توازني فموتت بكرسي ثم بالجدار ثم بكرسي آخر فتكا فطنفسة ثم بتكا آخر وهنا احترت واضطربت لانني كنت اظن ان الحجر لا تحتوى غير متكأ واحد لا ثاني له حتى وجدت ان وعند ذلك خطرت لي ان المائدة لاستدارتها لا تصلح نقطة قيام فتركناها واجمعت قليلا مقتوبا من مجاهل الكراسي والمتكآت ، فاذا بي اجدني قد بلغت منطقة غير معروفة بالمرّة ولم البت ان اصطدمت بشمعدان هناك فاسقطته عن المنضدة ولكني قبل ان يسقط مددت يدي لئلا تسقطت مصباحا فبادرت لاحجزه فاصطدمت بالزمزمية فسقطت واحدث رشاشا ودويا . واذا ذلك نسيت من فرسي بها كل شيء فصعقت اقول هاأنا قد وجدت لك اخيرا . نعم لقد صدق ظني انني عما قليل مطبق عليك هاجم . ولم اكد انتهى من هذه الكلمات حتى سمعت صرخة

بجانبي واذا بصديق هاريس يصيح من فرط الرعب للصومس . الصومس لقد غرقت ... وعلى الصباح استيقظ اهل البيت فجاءوا مهرولين يحملون الشموع والمصاييح . ظففت حولي ، فوجدتني واقفا على رأس هاريس وقد سقط الماء من الزمزمية على فراشه فظن من ذهلة النوم انه قد غرق في بحر لحي ، ودرت بعيني على ضياء الشموع في ارجاء الحجرة فلم اجد بها غير متكأ واحد وكريسي واحد فأدركت انني في كل تلك المدة الطويلة كنت ادور حوله دوران الكوكب السيار واصطدم به اصطدام النجم المذنب في مساح الفلك الدوار . . .

فاخبرت القوم بما جرى فهدأ بالهم وكانوا يحسبون ان الصومس قد سطوا على البيت ونظرت الى « الديدومتر الذي معي » - وهو مقياس المسافة التي يقطعها الماشي على قدميه - فوجدت انني في مداري حول الحجرة كل تلك الفترة قطعت سبعة واربعين ميلا بين مني وزحف . ولا زحف الجيش الجرار ، وهو يكنسح الوديان والبراري والقفار

عباس حافظ

حديث الخلود

وليس العالم وشاحه الاسود، وبدت حلقه القائمة الكئيبة تحمل النفس على الهلع ووقف الكلب فوق قمة الجبل، وألتي على المدينة نظير الساحر المستتر، يستنصرها أية جرائم ترتكب فيها باسم القانون وتحت لثام المدينة، وكأنه أحس الوحشة فأوقف ذنبه المهنز ورفع رأسه الى اعلا وعوى، بعد ان أسبل جفنيه في شبه درع، يسأل القوة الخالقة انت تنزل العقاب بآب النرى.

وردد الفضاء صدى صوته نجات محزنة وصلت أذني القمر فأقسم ان يؤنس وحشة الكلب المسكين.

وأقبل يتهادى ورنا بعينه الى القمة وابتسم ولولا قوة التعاضد لما غير القمر خطته، ولجلس الى الكلب في حديث يسرى حزنه، فقد اعترضت طريقه الارض البشرية ونظرت اليه نظرة تأنيب وعتب. وقدد القمر المذكر قوة ارادته امام الارض المؤكدة، ونسي في لحظة تمتعه بالنظرات الساحرة الكلب المسكين

وأراد القمر ان يلثم وجهه فاقنته فاقرب منها في مودة، وكاد يبلغ النابة لولا ان حالت بينهما سحابة، فارتد في هلع وأسى، وفتح بأن يباردها الحديث ويختلس النظرات من وراء حجاب. وقامت ريح ماصفة ترأر في شبه تأوه عميق اصدرته الارض بنية الدلالة على ما تكنه نحو مالك قيادها، وعلا الصخب المحيطات قابضت في لحظة السفن التي كانت تمغر عباها. رعدة علت حواس الارض كان رد فعلها سكونا عميقا. وابتسم القمر ابتسامة الرضا لحاسة اللقيا وتولاه غرور استولى منه على قرارة النفس فنشى ابتسامته نوع من الخجل.

وبعد فترة الرهبة بدأت الارض حديث المنود. بدأت تعتب على قانتها طول مجره. ملايين الاحقاب يشق كلاهما الآخر دون ان يسمح هو باللقيا الابدية وماذا يجديهما لطف

الشوق وألم الانتظار وهما لا يجنيان سوى النظرات.

وقطب القمر حاجبيه، وبدأ حديثه في بلاغة وارهاب. في قصة سحرية عذبة. أراد ان يسلك طريق المنطق والتأثير لارضاء الارض البشرية وتغيير محور افكارها: بدأ في لهجة ثابتة لا يتورها الاضطراب اقسام يا قاتني انك في اعماق الخطأ تصخطين. ولوانني اتبع مشورتك لوصلنا نحن الاثنين الى صدام التنافر من زمن بعيد. في الحقيقة ليس الاستعواز على الشيء لذة ولكن اللذة هي الشوق لذلك الاستعواز. مثل من قومك وبليك. يلتمس الرجل منهم الملباء حتى ان يلفها وخبرها وعرف مرها المختنى في اليده تحت لثام حلوها الخيل، بدأ يلها ويتوق الى الحالة التي كان عليها قبلا لا يذكر منها غير لثانها. واليوم الماضي لا يمكن ان يعود ونحن لا نلتئمس اللذة الا بين الاحلام. نشعر ان ايامنا الماضية كانت سيدة ونبنى قصور احلامنا على ايامنا المستقبلية بينما اليوم الذي نحن فيه هو أحلك ايامنا والمسر بل فيها بالسواد ومن أدراي انك متى حصلت على مصرنا بحكم الطبيعة أكثر اختلاطا واسهل تقابلا لا بلبت - امك مني أن يفودك لالتاس تبادل الشق الممنوع مع كوكب آخر لا تتمدري. ذلك ناموس الخلق. جوهره الممتنع تبتدو في سما كما وضاعة ممتعة حتى ان يلفنها اليد لتضعهما المعين المجردة انطفأ ذلك البريق اللامع ولا يبقى في القبيضة غير قطعة زجاج مزيفة.

وأيقنا كل حركة تلتئم في نهايتها السكون وكل جلبة يعقبها الهدوء. لكل فعل رد فعل. يرتفع الطائر ليقع، ويشب الرجل ليشيب، ونظلم أمة لتظلم ولو بعد حين

والحياة ميزان دقيق حساس، لا بد أن تتبادل كفتاه، والا عراه اضطراب قد تنجم عنه ماقبة مشومة.

كذلك الحب ذلك الاحساس الابدى الطاهر العميق الشريف لا يختلف عن البقية. تمنى أن فصل الى خانته وفي طريق خيالنا تنشر بالنبطة. أما ان بلغنا ماتمى...

دعينا اذا يافانتي دعينا ترتع في خيالنا ولا تدعينا لمس الحقيقة. إذ دائما، دائما أبدا الحقيقة مرزاقها. بولنا دائما معرفتها ونسعى دائما اليها

وأنا متأكد أنه لو سمحت لنا القدرة الخالقة أن نلتقي في نهاية الطريق كان تلك النيران التي يحتويها جوفك والدليل القوى على مقدار حبك لا بد خامدة... فكفنى بذلك أبناءك شر براكينك وزلا ذلك.

وأنت تعلمين دون شك، وألم ذلك يحملك أشد يقظة، أن تعجز قلبي سيكون امرع من اتحاد نيران جوفك إذ أن قلب الانثى صعب حيازته سهل الاحتفاظ به على قبض قلب الذكر سهل حيازته صعب الاحتفاظ به.

وبدأت الارض تظهر تدمرها وأعلنت رغبتها ان تقطع كل علاقة تربطها بالقمر. وطأطأ الاخير رأسه رمز القبول وماودت ابتسامة الخجل زيارة شففيه. وفي سرعة اراد أن يبارح المكان. وفي اللحظة التي اعترم فيها أمره أن يفترق كي لا يعود. وصل أذنيه عواء الكلب وكأنه يعتب عليه تركه دون تحية. أو كأنه وقد سمع الحديث أراد ان يسرى عن صديقه القمر وان يدخل الى قسيته اليقين ان الصداقة تقنى عن الحب ولا يبنى الحب عنها

ورجع القمر الى الوراء ثانية خطوتين كي يقرأ صديقه السلام ويعدده باللقيا... ولكن على ظهر الزهرة

وسمت الارض الكلام الاخير وكانت قد أشاحت بوجهها. وتوارت ثائرة غيرتها فغربت بكرامتها عرض الحائط واقتربت تبني قبلة السلام وأراد ان يصعد لجذجه... وهناك عند مغربه التفت شفاهاها في طولة ايقظت الشمس فخرجت من مخبئها في تلصص كي تلتقي أشعة النور والهداية على رمز العشق بتقشع... ويذول مصطنى لييب الكرداني

صُنِّحَ الصَّحْبُ الْعَجَلُ

التنظيم الصـ في المدارس والمستشفيات والمعامل

للككتور محمد بشير

الموقع : يجب اختيار جهة هادئة للمدارس والمستشفيات وتكون متوسطة المسافة لتسهيل الوصول اليها . اما المعامل فيجب ان تنشأ في جهة بعيدة عن المساكن لعدم افلاق الراحة والصحة العامة .

البناء : يجب ان يكون من الطوب او الدبش او الحجر الصناعي ويكون الاساس متينا ويسمل من الاسمنت المسلح وينشأ في تربة جافة وصلبة .

ويجب منع تسرب الرطوبة للبناء بعمل فراغ في وسط الحيطان وبطلاء الحائط الخارجي والسقف والاساس بالاسمنت الجيد واقامة مزاريب كافية لتصريف مياه الامطار .

التربة : يجب ان تكون واسعة ومجمها متوسط ولا يزيد عن ١٥ مترا في الطول و ١٠ في العرض و ٤ في الارتفاع بحيث ينال الشخص الواحد ١٧ مترا مكعبا من الهواء بشرط تبديل الهواء ثلاث مرات في الساعة و $\frac{1}{4}$ متر مربع من مساحته الارضية

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

يجب ايجاد النوافذ الكافية على الهواء الطلق في كل غرفة وتكون مقابلة لبعضها لتسهيل التهوية وتكون مرتفعة عن الارضية بمقدار متر واحد ومتصلة بالسقف تقريبا . ويجمع مساحة التهوية يجب ان لا تقل عن مساحة الارضية السقف والحوائط الداخلية يجب ان تغطي بمادة تجعلها ملساء وناعمة او تدهن بالبوية الزينية لمنع رسوب التراب عليها ولسهولة تنظيفها . والارضيه يجب ان تكون من الخشب المتين المدهون بالبوية والرافين او من البلاط

تصرف الفضلات : المياه القادمة من الاحواض او الحمامات يجب ان تصب حول تراب خارجي ومنه يجري الصرف العمومي ومحتويات المراحيض يجب ان تصب في ماسورة من الحديد توضع على الحائط الخارجي وتكون قمتها مرتفعة عن السطح واسفلها متصل بالجري بواسطة غرفة تفتيش . اذا لم يوجد مجار عمومية فتصرف الفضلات السائلة لخزان عسل ومنها لجورر يملان في الحوش . والقاذورات تجمع في اوعية معدنية محكمة الاغلاق وتفرغ يوميا .

المطابخ : يجب ان يفصل لها بناء خاص واذا لم يتيسر ذلك فيخصص لها البدرون بشرط ان يكون ارتفاعه ثلاثة امتار وله نوافذ كافية لدخول النور والشمس وارضيته من الاسمنت او البلاط الخالي من الثقوب والتسربات والبعيد عن التربة يفصلها حاجز من الاسمنت المسلح لمنع تسرب الهواء الفاسد والرطوبة من التربة . يجب تغطية نوافذ المطابخ بنسيج ضيق من السلك الرفيع لمنع دخول الذباب ويجب حفظ المواد الغذائية في دواليب نظيفة بتخلها الهواء مغطاة بالسلك او بداخل ثلاثيات .

ويجب تغطية اسطح الموائد والرفوف بالزئك أو الرخام ليسهل تنظيفها . اما للداخن فيجب أن تكون مرتفعة عن الاسطح بمقدار مترين ويعمل لها حراجز في قمتها لمنع سقوط الامطار وتشيش الطيور ويجب ايجاد احواض خاصة لتسل الصحون والاواني واحواض أخرى لاسل الاوعية التي يستخدمها المرضى في المستشفيات

المدارس : يجب تخصيص مدارس مستقلة ومنفصلة لرياض الاطفال والتعليم الابتدائي والثانوي والعالي والصناعي لمنع اختلاط الطلاب باختلاف اعمارهم وتفاوت ادراكهم .

مدة الدراسة يجب أن تكون قصيرة للأطفال الصغار ويجب أن يتخللها كثير من الراحة ويجب تعليم الاطفال في الخلاه بطريق اللعب والفناء بدون تقييد حرينهم وبدون ارهاق

يجب ان يكون البناء بشكل حرف L او حرف E الافرنجية للمستشفيات والملاجي . وللصانع وبشكل حرف X للمدارس ليسهل للادارة في وسط البناء من مراقبة الفصول في جميع الاجنحة

ويحسن ان يكون البناء خاليا من جهاته الاربع وتكون متجها نحو الجنوب او الشرق ليتوفر فيها النور والهواء والشمس ويحاط البناء بأفنية واسعة مبلطة جدا

المياه : يجب ان تكون معروفة لدوام النظافة ويشترط ان تكون نقيه ومطهرة ومرشحة . ويجب الاكثر من الحنفيات ويجاد احواض من الفخار سفلا بسيفونات القليل وكذلك يلزم ايجاد حمامات منفصلة بسيفونات ونافورات للشرب ولا يصح استعمال كوبات عامة للشرب

المراحيض : يجب ان تكون بنسبة محبة لكل فئة من الذكور وسبعة لثمة من الاناث وتكون على الطرز الافرنجي بقاعدة للجلوس او على الطرز الشرقي يبلطه توضع من اوطى من سطح الارضية بخمسة سمترات . ويجب ان تكون المراحيض منفصلة عن البناء ان امكن ويعمل لها صناديق لمياه القذف لتنظيفها ويكون لها نوافذ على الهواء الطلق . ويجب عمل مباول قائمة بنسبة ٢ لكل فئة من الذكور وتكون قائمة وتعمل من الفخار اللامع وتصب على سيفون P واسفلها

يجب ان تكون بنسبة محبة لكل فئة من الذكور وسبعة لثمة من الاناث وتكون على الطرز الافرنجي بقاعدة للجلوس او على الطرز الشرقي يبلطه توضع من اوطى من سطح الارضية بخمسة سمترات . ويجب ان تكون المراحيض منفصلة عن البناء ان امكن ويعمل لها صناديق لمياه القذف لتنظيفها ويكون لها نوافذ على الهواء الطلق . ويجب عمل مباول قائمة بنسبة ٢ لكل فئة من الذكور وتكون قائمة وتعمل من الفخار اللامع وتصب على سيفون P واسفلها

يجب ان تكون بنسبة محبة لكل فئة من الذكور وسبعة لثمة من الاناث وتكون على الطرز الافرنجي بقاعدة للجلوس او على الطرز الشرقي يبلطه توضع من اوطى من سطح الارضية بخمسة سمترات . ويجب ان تكون المراحيض منفصلة عن البناء ان امكن ويعمل لها صناديق لمياه القذف لتنظيفها ويكون لها نوافذ على الهواء الطلق . ويجب عمل مباول قائمة بنسبة ٢ لكل فئة من الذكور وتكون قائمة وتعمل من الفخار اللامع وتصب على سيفون P واسفلها

يجب ان تكون بنسبة محبة لكل فئة من الذكور وسبعة لثمة من الاناث وتكون على الطرز الافرنجي بقاعدة للجلوس او على الطرز الشرقي يبلطه توضع من اوطى من سطح الارضية بخمسة سمترات . ويجب ان تكون المراحيض منفصلة عن البناء ان امكن ويعمل لها صناديق لمياه القذف لتنظيفها ويكون لها نوافذ على الهواء الطلق . ويجب عمل مباول قائمة بنسبة ٢ لكل فئة من الذكور وتكون قائمة وتعمل من الفخار اللامع وتصب على سيفون P واسفلها

و علاجهم في حالة المرض او الاصابة . والنظر في حالاتهم المعيشية وفي ايجار المساكن الصحية وتوفير الراحة والصحة لهم ولعائلاتهم كما هو سار الآن في جميع البلدان والممالك المتقدمة والعمال يكونون عرضة لامراض شتى في مختلف صناعاتهم . فعمال الصوف والمجازر يمرضون لمرض الحمرة الغثينة وعمال المصانع التي يكثر فيها الغبار والتراب يتعرضون للسيل وكذلك عمال المحركات والآلات الكهربائية يمرضون للصدمة الكهربائية .

برناردشو

وسرعة السيارات

برناردشو للاديب العظيم من أشد الناس شغفا بالسيارات فهو من عشاقها من ٢٠ سنة ولا يستطيع ان يسوق سيارته الا ويصطلي بها السرعة المقررة حتى انه سار مرارا بسرعة ١٠٠ كيلو في الساعة ودفع مخالفة .

ومما يحكى عنه ان رجال قلم المرور ضبطوه مرة وهو يسير بسرعة ٩٠ كيلو وسروا اذعلموا باسمه لان اسماءهم تظهر مقررة باسمه في جرائد القند فقال لهم انه اسعد منهم حظا لانهم لم يضبطوه وهو يسير بسرعة ١٢٠ كيلو في الساعة .

المخبرات الفرنسية

يرى من ادر بعض المخبرات في الصحف الفرنسية ان فيهن من عملت كخادم في بعض المطاعم اياما لتسقط الاخبار وفيهن من قضت الاسابيع في بعض الاديرة لتحقيق حوادث مينة واستجلاء اخبارها وحققها .

رجل الغابة

عثروا في غابات الهند الصينية على رجل طويل الشعر له ذيل طويل وهو كثير الشبه بالقردة الكبيرة والظاهر انه بقية جنس بشري انقرض اكثره وغذاء هذا النصف حيوان او النصف انسان الجذور والاوراق ...

والسل والكي والطبخ ومساكن خاصة للاطباء والمرضين والمرضات والخدم . ويمكن ان تكون بنايات الاقسام منفصلة عن بعضها او تعمل بشكل أجنحة يفصلها عما شئ

ومن المستحسن جدا ان يخصص النساء لقن التريض على وجه العموم لما يعرف عنهن من رقة الشعور والطف في المعاملة ويتخصص الاطباء للفروع المختلفة من الطب وكذلك يجب حفظ سجلات بطريقة حديثة تسهل استخراج الاحصائيات الوافية يجب تخصيص مستشفيات او مصحات لعلاج امراض المدينة والامراض العقلية والتدرب والجذام وملاجيء للجزء والمشوهين .

المصانع : يجب ان تكون مستقلة ومنفصلة في أبنيتها وتكون واسعة توفر فيها النور والشمس والهواء . وابتعاد أجهزة خاصة لشطف التراب والغبار في المصانع التي يكثر فيها ذلك كصانع ندف وكبس ونسيج القطن والصوف والكتان وصناعة الجلس وطحن القلال ويجب أيضا وقاية العمال من الغازات والروائح الطيارة التي تدخل في الصناعة بمعدات خاصة وابتعاد مراوح متددة لتجديد الهواء .

وفي المصانع التي تحتاج للنظافة بالماء على الدوام كالداغ معامل الصابون والمياه الغازية الخ يجب عمل عمل قنانيا مكشوفة من انصاف رايخ مصهبة بالحديد وتصب على جولى تراب خارجي ومنه لجرى الصرف العمومية .

يجب على العمال ارتداء لباس خارجي نظيف أثناء تأدية العمل ويخصص لهم غرف للاكل تكون تامة الاجراءات الصحية وبشترط عليهم ان يغسلوا ايديهم جيدا قبل تناول الطعام واذا كانوا يشتغلون في صناعات قدرة يجب عليهم الاستحمام جيدا عند ترك المصنع .

ومن الضروري مراقبة صحة العمال وقاينهم من الاخطار والاضرار الصناعية وتأمين حياتهم وعمل تشريع خاص لهم يمنع اشتغال الاطفال والضعفاء دون سن البلوغ وتحديد ساعات العمل والراحة واثبات حقوقهم وتوضيهم

لهم مع تعويدهم على النظام تدريجيا بلطف وهوادة .

يجب ان تكون النوافذ في الجهة اليسرى في غرف التدريس ليسقط منها النور على يسار التلاميذ ويجب ان يوضع لوح الكتابة في الصدر ويكون لونه اسود . ويجب ان تكون المقاعد مساندة للظهر والقدمين وتوافق حجم التلاميذ حتى يتيسر لهم الجلوس عليها براحة تامة لانها اذا كانت غير متناسبة توجد عندهم انحناء وتقوس في الظهر . ويجب ان يكون سطح المكاتب مائلا ليستطيع التلميذ ان يكتب بسهولة . ويمكن ترتيب التلاميذ في الفصل حسب قوة النظر . فضعيف النظر يجب ان تخصص لهم المقاعد ويبنى مراقبة صحة التلاميذ بدقة فيكشف عليهم في اول السنة الدراسية ويتحقق من خلوصهم من العاهات او من امراض معدية . ويكشف عليهم بالاخص لمعوفة قوة النظر لتصلحها بالنظارات لان كثرة الدرس من طمته يضعف النظر وخصوصا اذا كان النور ضعيفا . ويجب ايضا ملاحظة نظافة ملابسهم وابدانهم يوميا والتحقق من خلوصها من الطفيليات . اذا مرض أى تلميذ بمرض معد وجب عزله في الحال واخطار الادارة الصحية ولا يسمح له بالعودة الا بعد التحقق من شفاؤه .

في المدارس الداخلية يجب ان تكون غرف النوم واسعة ويفضل ان تكون في الطبقات العليا ويكون اتجاهها شرقا او جنوبا وتكون السراير من الحديد طولها مترين وعرضها متر ونصف ويخصص لكل تلميذ دولاب لوضع ملابسه

المستشفيات : يجب ان تكون موفرة لضرورتها للصحة العامة ففي كل محافظة ومركز مهم يجب ان يوجد مستشفى عام باقسامه المختلفة للجراحة والامراض الباطنية والجلدية وامراض النساء وامراض الاتف والخنجرة والعين وامراض الاطفال واجزائه الخاصة للعلاج بالاشعة والديانزي ومساكن التحليل الكيميائي والميكروسكوبي ومخبرات التفتيش والتطعيم

تَرْجُومَةُ الْأَسْبُوعِ

الى طالب راسب

ما زلت تهزأ بالزمان وتسخر
أخذتلك عادية الليالي فجأة
ومشت عليك صروفون كأنها
جاء النذير فما لمست غلافه
وفضضته وتلوته فإذا به
قاسودت الدنيا وعيج عجاجها
لو لم تكن صلب الفؤاد فتيه

في ذمة الرحمن ما شيدته
جعل الزمان قباه أساسه
البوم تسكنه وتنفق حوله
والكاسان من قد صفت قطراتها
أرايت جوا لم نهج أعصاره؟؟
أم هل سمعت وفي الحديث شجونه
رفه عليك فقد رأيتك متمبا
هل أنت أول من تملكه الامل؟
أم هذه سوق الحياة وقد مضت
كلا! افقدونك والحياة طويلة
من صرحك العالي وما تنظر
وانجذاب عنه وهو ربيع مقفر
غربانه ويجول فيه القصور
فن الزمان وخطبه تسمع
أم شمت بمرأ هادئا لا بزخر؟
حالا من الاحوال لا يتغير!!
الصبر أخرى والتجمل أجدر
أم أنت أول (راسب) يصغر!!
ريح الربيع وباه عنها الاخضر??
أعوام جد في الحياة واشهر
مصطفى محمود الكيك بالجارك

ألم الوحدة

تماودنى الحال التي لا أحبها
وتهضم نفسي الصبر لآعن ارادة
وما بي ان صب الزمان بلاه
كأنني منته من الناس جملة
وهل نأقي قرب العديدين منهمو
براقى بخير من رآني ضاحكا
لى الله ينسني التجمل وحشني
كأنني لم أغض جفونا على قذى
ولا سمعتني الحادثات ولم أزل
ألا شد ما يطغى زمان يربنا
أبزع غصن الورد والورد فوقه
وتزكنى دنياي لا الفرمونس
قوا أسقامي أرى العمر ذاهبا

ومالي كأنني قد فقدت أحبتى
يسرعيشي من يرى العيش وحده
وما العيش الا ان تحب وتصطفى
ابراهيم ابراهيم على حقوق

الاسد في حديقة الحيوان

أخذ العرين فهل تطيق هوانا
ملك الوحوش اراك تخطر مثلما
وأراك تنظر في القضاة كأنما
متغافلا عن كل غر هازي
لم يدركين رآك تسكن صابرا
او ان قلبك في الاسار مذبذب
قلن هذات قانت ايسل صابر
ولن أتبع لك الكلام أيتها
ان الابن يرى اذاعة سره
غيا لبنيان يضمك سجنه
غيا لقوم يرهبون خيالهم
فكنا نزل بالزئير رواسيا
وكنا نحيف بجمر لحظك كاسرا
ان التحكم في الملوك جريمة
واقسوة الانسان في أحكامه
نأني لانفسنا السجون ونرتضى
بنك مصر

ويروك القصص الصغير مكانا
بالامس كنت تروح الوديانا
ألقيت في صدر القضاة حنانا
ظن الصبور على الهوان مانا
ان المذلة تؤلم السلطانا
بل ظن انك قد غدوت جبانا
ولأنت أثبت في الهدوء جنانا
وكففت عن شكوى الزمان لسانا
طارأ فما يرضى له اعلانا
جعلوا الجبان يباه سجانا
بجوار سجنك اصبحوا شجعانا
ززل بصوتك ذلك البنيانا
روح بالحظك هذه الابدانا
تدى القلوب وتؤلم الوجدانا
يبنى ويحكم ظالما احيانا
أسر البريء بها . فما أقسانا
رشدى ماهر

شجرة الملتقى

ذكريات هاجت الهم الدفين
ذكريات يا لها . . . مؤلة
ذكرتى يوم صكنا نعتسي
خبريني كم جلستا دوحه الـ
ها هنا والدهر عنا غافل
وصنى لى من سنين قد مضت
قل هو الوائى رآه زاهرا
أم هي الايام شاءت فرقة

عجبا للموت ما الأمله . . .
ليت لى نوى ماجلنى
من عدو ظاهر الكشح ميب
قلبا يودى بوضاء الجبين
عبد العزيز سيد عتيق

في عالم السينما :

لون شانى الرجل ذو المائة وجه

الاشتغال بالسينما من اصعب الامور ومن اخطر ما يقدم عليه المرء فانه ان نجما من عدم قبوله ممثلا فلن ينجو من السقوط في يوم من الايام . . . وهكذا دولة السينما فادرة ماكرة تخلق شخصيات جديدة وتقتى آخرين .



لون شانى

لون شانى هو أحد الممثلين الذين لن تفتى ذكراهم ولا شهرتهم لانه قد كتب اسمه على صفحة من الفخر بعداد لا تمحوه صروف الايام وان شخصيته البارزة تزيد بروزاً بمرور الزمن — وهو يمثل اذا ماراه المرء فلن ينساه وله مقدرة فائقة على تمثيل اصعب الادوار التي تحتاج الى مهارة في التذكر وحذق في التخفى وبد كل ذلك يعمل في نهاية الرواية على أن يستميل اليه القلوب بعد ان يزجها ويغيبها ولم اسمع قط بممثل أيا كان يسمح بان يذهب جسمه ويضحي براحته لاجل عمله مثل لون شانى ولكني أنا كد من ذلك استعرضت

امامى قائمة من الممثلين الذين رأيت تمثيلهم فلم أجد شخصا ضحى براحته في سبيل الفن مثله ففي رواية أحذب نوتردام وضع على ظهره واكى انقلا من الفولاذ اكى ينتهى ظهره واكى لا يسمح لقامته بان تعمدل وفي رواية الجزاء ربط ساقه في غنديه ربطا محكما لكي يظهر كأنه بلا سيفان وفي رواية طريق مندلاي عمل عملية جراحية في عينيه لكي يظهر تماما كشخص فقد البصر ولا يزال مفتوح العينين وفي وسع المرء ان يتصور ما قاساه ذلك الممثل المضحى من الالم

وفي رواية مستر فو كان يمثل دور رجل صينى مسن فلكى يظهر نحيف الوجهه مطبق الشدقين جعل في البهامة التي وضها على رأسه (مشدات) لكي تجذب وجنتيه الى الخلف وفي رواية المجهول ربط ذراعيه الى بطنه لكي يظهر في دوره كأن لا ذراعين له

ولون شانى لا يستخدم حيلة لكي يتفن دوره ومظهره بل هو يستخدم كل ما يمكن عمله من الوسائل سواء أكان ذلك صعبا أم سهلا حتى يصيغ دوره بصيفته الحقيقية وهو يصحل عذابه بسرور وصبر يستدعيات العجب والدهشة . . . وهذا موضع الفن في لون شانى فانه يقدم على عمله باشفاق وحساسة كأنه في شوق الى العذاب والتألم

ولون شانى رجل عصامى فقد اجدا حياته كعامل في المناجم ثم كراقص في مناجم كلورادو ثم اشتغل رساما للمسارح ثم اشتغل كراقص في احدى الفرق الهزلية الموسيقية . . . وبدأ حياته في السينما كما يبدأ كل ممثل وصل الى ذروة المجد فقد اجدا بممثل ادوار القروسية ورماة البقر فوق ظهور الخيل ثم أخذ يتدرج حتى وصل الى هذه الدرجة الرفيعة والشهرة العظيمة

والذين يعرفون لون شانى — يوم قليلون — يقولون عنه انه رجل عمل اى انه رجل يعرف كيف يدير اعماله بحذق وبراعة

وهو متزوج من امرأة حافلة مدبرة هي أم لابنه كريجتون الذى يبلغ من العمر حوالى العشرين عاما وكانت زوجته راقصة معه منذ سنين عديدة حينما كان يشتغل بالرقص في مسرح بلاسكو القديم بلوس انجلس وكان روبرت ليونارد المخرج الشهير وفانى اربكل في هذه الفرقة نفسها

ومن مبادئ لون شانى انه لا يجعل الناس يعرفون عنه شيئا ، ولذلك يتعاضى الظهور في المجتمعات واذا مشى في احد شوارع هوليوود فلن يعرفه واحد من الب

ولكي ينجو من وسط هوليوود الملو بوء اجند عنها منذ سنين وسكن مع زوجته في بيت جميل في الغلاء حيث يعيشان في هناك

واذا ذهب لون شانى مرة الى احد المسارح فسرمان ما يعرف وسمرعان ما يجري مدير المسرح الى الممثلين موصيا اياهم ان يتنوا بالتمثيل لان لون شانى يشهد



لون شانى في رواية المستر فو

ولحذقه في التذكر ولكثرة الشخصيات الفرية التي يمثلها سموه الرجل ذا المائة وجه واصبحت هذه الكلمة علما على لون شانى للممثل البارع المحبوب . محمود زهير

صَفِيحَةُ وَكِيلِهَا

يريد ان يتزوج

الفتى — اريد ان اتزوج من ابنتك

الاب — وماذا قالت لك

الفتى — انها مستعدة للموافقة اذا أنت
رفضت

والد ينصح ...

الوالد (مخاطبا أولاده) حسنا، يمكنك ان
أخبركم عن الشيء الوحيد الذي لم أرتكبه وأصغير
الجددة (بغضب) ما هو هذا الشيء يا جورج؟
أيها القاتل!

المقارنة

صديقة — هل يقامر زوجك

الزوجة — كلا! عند ما يلب الورق او
يراهن على الخيل فانه يرمي دائما

زوج وزوجة

الزوج — هل ستخرج زوجتي؟

الخادمة — نعم يا سيدي

الزوج — هل تلمين اذا كنت سأخرج
مها أولا؟

تذاكر السفر

الزوجة (الى زوجها الذي يعمل أشياء
كثيرة في المحطة) — لينتا أحضرنا معنا البيانو
الزوج — دعي المداعبة جانبا الآن
الزوجة — أقول جدأ لا هزلا فقد نسبت
التذاكر فوقها

تستغيث

هي — لو قبلتني مرة ثانية فستستغيث بأبي
هو — وابن ابوك الآن
هي — سافر امس مساء الى باريس

لقد تزوجت

— انها تتقاضى الآن أجره رجل

— نعم فانها قد تزوجت

ذات اللونين

— يقولون ان المرأة السمراء أجمل منظرا
من البيضاء
— ان زوجتي سمراء يضاء ولم أفرقا
بين ذلك

هدية

— سأقدم الى زوجتي آلة غسيل هدية في
يوم عيد ميلادها
— لاشك ان هذه الهدية ستكون موضع
دهشة عظيمة لها

— نعم فانها تتوقع مني ان اهديها سيارة

خطوبة

الشاب — أريد ان اتزوج من ابنتك

الاب — هل رأيت زوجتي

الشاب — نعم ولكنني أفضل ابنتك

في السجن

مدير السجن (الى احد المسجونين) —

ان واجب كل مسجون هنا ان يحترف مهنة فاذا
تريد ان تكون؟

السجين — تاجر متقل

غبابة

الجاويز (الى جندي) — انت تقول
اخاك أغبي منك لما صناعته

الجندي — جاويز

في قرية

سأخ — اهنتك اذ من الفخر ان تكون
أكبر أهل القرية سناالقروي — حسنا ولكن الشيء المضحك
هو ان زوجتي أكبر مني سنا وأنا ان تعترف
بذلك

لقد خرجت

الخادمة (الى زائر) — لقد خرجت

سيدتي!

الزائر — حسنا، لما اجتازت البوابة الآن
رأيت سيدتك مغطاة من النافذة وكنت اخشي
ان تكون موجودة

سذاجة ولدين

— لأأدرى لماذا اتزوج الارملة مرة ثانية؟

— لان الزوج الميت لا يقص حكايات

ل...و

هو — هل عندك مانع اذا صارت أمك حماتي
هي — كلا! لو كانت لي أخت

سؤال بارد

— هل تعلم من الرومانم؟

— من غير شك وماذا تريد ان يكون زيادة
عن تألي منه؟

اشترى مصنوعات الماس ويرا

ففي خريف تجل بالسيارات والرجال
مصنوعات كلها مصنوعة اشكها جميلة لا تفرق عن الحقيقي مطلقا
ملفان اساور خرازم دبابيس مفرد باتانيقات ساعات
مستودعها تجل عيطه اضران - الفايه شارع المناسخ نملة زعينة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الزواج لدى الامم غير المتحضرة

ان تزوج امرأة من السائلة بدون ان تدفع لاهلها شيئا وسكان كاليفورنيا يعتبرون كل الاولاد الذين يولدون من أب لم يدفع لامهم أو لعائلتها شيئا اولاد الساقطين لا يستحقون اى كرامة : وروي تفنجستون الرحالة الانجليزى ان اهالى الزمبىزى فى افريقية الجنوبية كانوا يعجبون غاية العجب لما علموا ان الانجليزى لا يتزوج الا امرأة واحدة : —

ومن أعجب التقاليد عند قبائل كوتياجاس ان المرأة مادامت بلازواج لها ان تعمل ماتشاء ولكنها متى تزوجت حفظت عفتها حفظا ليس بعده مرمى . وكذلك الحال لدى قبائل كوماتاس وعند اهالى بيرو « من امريكا » لا يهتم الاب بالبحث عن سيدة ابنته وليس من العار عليها ان يكون لها اخلاء عديدون ولكنها متى تزوجت كانت غاية ما يمكن من النفة والطهارة : —

والنساء لديهم يعتبرون الخدم الارقاء وليس لهم الا الطاعة المطلقة لازواجهن فقد يوجد من القبائل من يكلف النساء لكل شئ . حتى يجلب الغذاء فلدى السمانيين تكلف المرأة بان تسلق الاشجار لاقتطاف الفواكه وتنقى الارض لاستئثار النبات وتنسحب على الارض لاصطياد القواقع وتفتنم البحر لاصطياد الحيوانات الرخوة وعليها مع ذلك ان تربي اولادها .

وعند القويجيين والاندمايين والاورستاليين على الرجل ان يصطاد وعلى المرأة ان تعمل القريسة وكذا الحال لدى كثير من القبائل حتى ان الرجل الاسكيمو متى قتل قريسته اعتبر حملها حراما عليه فبدع وظلها حملها لامرأته وعند الاسكيمو تبقى المرأة البيت وتنصب الخيام فيراها رجلها وهي حاملة من الحجارة ما يهد القوي ويكسر الفقرات فلا تأخذها عليها شفقة ولا يمد لها يد المساعدة ومن عوائد المتوحشين تحميل نساءهم أمتعتهم بينما يعمل الرجال السلاح ولعل لهم عذرا فى ذلك لان الرجل المتوحش مهدد دائما فلا يأمن طريقه فذلك بدع الاحمال لامرأته ويمشى هو ممتقلا سيفه ورمحه : —

عبد الجيد المراضى مدرس

منفلوط

وعند قبائل غنيا الجديدة يتم الزواج متى أعطت المرأة لزوجها قليلا من التبغ : وعند قبائل الفاجوس بكل أمر الزواج بين الرجل والمرأة بمجرد جلوسهما فى شبه قصعة كبيرة وأكلهما مما من الاغذية التى يكونان قد وضعاها : — وما يدل على أن الروابط الزوجية عند المتوحشين ضعيفة وأن نظرم الى الزواج مخالف نظرنا فيه واعتبارنا له ان « بعضهم اعتاد تقديم نسائه لضيوفه للتمتع بهن ماداموا عنده ومن المتوحشين من يهب بناته أيضا لضيوفه ومن هؤلاء الاقوام الاسكيمو وهنود امريكا وقبائل بولينيزيا وبعض اهالى السودان والحيشة والمرأة البوشمانية تستطيع باذن الزوج أن تنضم الى أي رجل آخر ثم تعود اليه وهي تشبه عادات العرب فى الجاهلية من اذن الرجل لزوجته بالذهاب الى رجل معين ثم عودتها اليه . وهذه العادة تعد عند الاسكيمو من مكارم الاخلاق وكرم السجايوف جهات الكونفو « من افريقية » معرض كثير من الرجال بناته للفسق ليكسبوا من وراء ذلك دراهم مددودات

وعند المكسيكيين مادة غريبة وهي أن البنت متى بلغت سن الزواج امرها اهله بان تخرج الى الرجال لتكسب مهرها فتطوف لذلك البلاد فى حالة عهارة مطلقة حتى تجمع المبلغ الكافى ثم تعود الى بيتها لتتزوج : ومن عادة سكان واريان « من امريكا » انهم لا ينظرون الى النسق بين المقت وكان الزنا من الامور التى لا تؤثر عديم أي تأثير حتى اشتهر نساء اغنيائهم بأن يقلن « ان من اخلاق سفلة النساء ان يرددن يد لاس » : واهالى الشيشاس « من امريكا الوسطى » يعتبر احدهم منازلة الرجال لزوجته من موجبات السرور والفخر له ولو تزوج احدهم بامرأة فوجدها بكرأ احتقرها : واهالى كولومبي « امريكا » يعتبرون العار كل العار

الزواج حاجة من حاجات الانسان وهو ككل حاجاته ولذا ترى الحيوان الذى يعش جماعات يتقاتل ذكورها على حيازة اناثها وكذلك يفعل الانسان فقد روى عن اهالى الشيبوبان « من امريكا الشمالية » ان الرجل متى أحب امرأة رجل آخر قاتله فان قلب عليه أخذها منه عنوة : . وكذلك يفعل قوم البوشيان « من افريقية » فان الرجل القوي يمدو على الضعيف فيسلبه زوجته رغم أنفه وهذا القتال الشهوانى لا يحصل فقط بين الرجال لسي النساء ولكن يحدث بين النساء وذلك ان الرجل فى بعض القبائل فى استراليا يتزوج الى خمس نساء فتجتمع هؤلاء النسوة ويتقاتلن بالمصي النليظة ولا زلن يتضارن حتى تسيل دماؤهن وتكون الغالبة هي صاحبة الخطوة لدى زوجها .

ومن عادات قبائل استراليا المتوحشة اذا حدث قتال بين قبيلتين وغلبت احدهما الاخرى ذهب نساء المغلوبين الى الغالبين عن طيب خاطر وبدون مقاومة :

وان ما تراه اليوم من نظام الزواج وصيغ التعاقد ليس بموجود عند المتوحشين شأنهم فى ذلك كشأنهم فى كل أمورهم الحيوية فالت فى امريكا متوحشين ليس لديهم احتفال بالزواج بما يدل على سقوطه فى نظرم وعلى انه أمر عرضى فقد روى ان قبائل كاليفورنيا ليس لديهم احتفال بزواج بل ليس فى لغتهم ما يدل على معنى الزواج فهم يتزوجون كما تتزوج المصافير والبهائم ليس إلا : وفى كثير من بلاد المتوحشين يتم الزواج بالخطف فتخطف الرجل امرأة صارت زوجته سواء رضيت او لم رض فان خطفها رجل آخر كانت له .

وفى بعض القبائل يتم الزواج بان يضم الزوجان بارا فيجلسان بجانبها وعند البعض الآخر متى قامت الزوجة ببعض الخدم البيتة للزوج

حول النهضة النسائية

المرأة ذكاه الرجل؟

وماذا يحدث اذا تساوى

تميزنا المؤكد المأمون الناشء عن المحبة .

قالت اذا لم يكن للمرأة عقل الرجل فلها عقلها . لا بل ان مواهبها البديعة على ضعفها قوة جاذبة . وحرارة هذه القوة وصدقها هباني طبيعتها

ان لذكاه المرأة نعمة عظيمة لقبها وما اكثر الشعر في ادنى كلمة تصدر عن سويداء القلب وما اكثر العبقرية في حركة صادقة تأتي عن قرارة النفس . ولست أتصور ماذا تكون حال الانساية اذا تساوى الجنسان في العقلية والمفهوم انه في عقلية جبروتى طاغية اتانى معتر بقرته غيور على حريته فلا سعادة له الا بجانب من تخالفه في بعض ما هو فيه .

هل للذكاه من عمل يذكر أمام الحب الذى لا تزال له قوته وسلطته حتى في عصرنا المادى الحاضر .

ان اعنى العتاة يتغض كالطفل اذا ما اصاب كبرياه جرح الهوى وان اقدس امرأة تقدم قلبها قربانا للذى اختارته . فالعلم والذكاه والمرقة اقزام تحت اقدام ذلك الآله المائل العذب الذى يلهو بالرجال ويعبت بذكاهم .

وماذا تجدى المقارنة بين الذكائن الرجال والنسائي ... فليكن للمرأة الذكاه الذى وهبتها اياه الطبيعة ولتكن لها الهداية على ضوء الفرزة والتميز والفؤاد فكلما بقيت في اتويتها ازدادت حظا في موافقة حقائق الوجود والحياة

قال موبين الاديب الفيلسوف الاخلاقى القديم « ان المرأة تبقى العدو الطبيعى للرجل » ولعل الذى يته هذه الجملة واوحى اليه بها بعد النظر في حوادث المستقبل فتمت تبقى المرأة العدو الطبيعى للرجل اذا تساوى ذكاه وخلقها

استشعر في هذا الموضوع لريق من اكابر اهل العلم والرأى في فرنسا مثل مسيو بول لابي رئيس أكاديمية باريس ومسيو فردينان برونو مدير كلية الآداب ومسيو بارتلي مدير كلية الحقوق وغيرهم فكانت اجوبتهم لا تخلو من كياسة ومجاملة ومع هذا فقد قالوا فيها يظهر ان بعضا من الامور الصغيرة تنقص عقول السيدات

ثم بينوا هذه النواقص فضر بوامثلا بالعقل الخالق والعبقرية الموجدة للأفكار واخلوها منها النساء . ولحظ البروفسور الدكتور طولوز شيئا من المقم العقل في المرأة أسف عليه وتبين هذا العقم في مراقبة المعتمهات فتوضح له خلوها من اختراع اية فكرة وقت الهذيان . ولكن الرجل لم يكلم في المرأة العاقلة فلم يتف عنها الكفاءة في التصور .

وبما لحظه مسيو برنوم قوله بشدة الحاسات في المرأة ان عظمات النساء نوادر في العلم والفن وفي سائر مظاهر الذكاه ... ثم قال ولا يبعد ان ياتى يوم تصل فيه المرأة بغضل وفرة العلم وسعة الاطلاع وطول المران الى منافسة الرجل في الذكاه « فتقرب » منه (ولم يقل تساويه) وقالت مدام ايخون سارسي من كبريات اديبات فرنسا وكاتباتها ومفكراتها اذا كان العلم والاطلاع والمران لا ينكر فضلها في التكوين العقل فليس في تلافيف اعماق الرجال ما هو اصلب من تلافيف ادمغة النساء غير اننا في المعقولات يمتد سلطاننا على النفس اكثر من اعتماده على المخ « فبالبوصله » الفؤادية نهتدى الى حقائقنا وتبين طريق العدل وسبيل السادة وما الذكاه على طريقة الرجل بمساو شيئا بازا.

وماطفة وعقلية وواجه كل منهما صاحبه في تجارة الحياة والبش من دون ان يرضى بالتزول عن شيء من رفته

ثم البس في الرجال من يخطهم المد من الحق والاغبياء تفص بهم الاعمال على اختلافها ويضيق بهم وبأعمالهم ذرع الارض والسماء

ثم ألم تبقى للمرأة سببية وأولية لا يستطيع ان يتازعها فيها متازع ؟ أليست هي التي تلد الرجال وهذه الولادة هي عبقريتها الفذة

انتهى قول الفاضلة مدام ايخون وترى قارئنا انها لم تعارض في القول بارجعية عقل الرجل وانما أظهرت للعقلية النسائية من المزايا ما لا وجود لمثلها في عقليات الرجال وزادت فردت تكوين الرجل العقلي الى حشو المخ بثنى المعلومات والمعارف وكذلك يكون بها ذكاه اما تكوين المرأة من حيث الذكاه والادراك فردته الى القلب قبل كل شيء والى الغريزة والتميز وقالت بصدق هذه الثلاثة واخلاصها لانها طبيعية . ثم رأت في المساواة العقلية بين الجنسين يوم وجودها معيبة على الجنس البشرى وغروجا بالمرأة عن الاتونة الواجبة لها وافردت المرأة في النهاية بعبقرية لاسبيل الى مشاركتها فيها وهي انها ولادة الرجال .

وهكذا الحكم المنصف الذى يستحق كبرياه المحصنين ولا يتافى الحق والواقع

امراضه الاطفال

الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية

يفيد الاطباء والمثلاث

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمي بك

الاختصاصى في امراض الاطفال

بمارة تاجمة بميدان الازهار

من العاصمة الفرنسية الى القاهرة مرة بفرنسا
والمانيا والنمسا والبلقان وتركيا وفلسطين ومصر
غير اننا لم نعلم من قبل اليوم بنساء يشتركن
في مسابقات الجياد راكبات حتى جاءتنا صحف
البريد الفرنسي الجديد وفيها ان سباقا للتخيل
يقام في فلرس دي لورن والمشاركات فيه نساء
لا رجال في الاكثر بل المشاركات سيارين
الركاب المتسابقين من الرجال.

وقد اخترن لانفسهن ازياء تميزهن عن
(الحوكن) من الرجال ولعل الاخبار ستزد
قريبا بان بعضهن يز الفرسان من الجنس الخشن
وقاز في اركاض الخيل

ولا عجب ان تناصر النساء في هذا الضرب
من الرياضة البدنية الشاقة فقد ظفرن في ازجاء
السيارات المتسابقة وظفرن في ادارة السفن
وركوب متن اللجج الى اسفار بعيدة وصحت
لهن حتى المفامرة والفوز في اجتياز الانلانطلى
على الطائرة (مس ابرهات)

البلاغ في مراکش

متعهد البلاغ اليومي، والبلاغ الاسبوعي، في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود
بتطوان مراكش

أول امرأة عبرت الاطلنطيق طائرة



صورة المس ابرهات
وهي أول امرأة عبرت الاطلنطيق طائرة

النساء وسباق الجياد

كان للمسومع الى عهد قريب عن امثال
مدموازيل دورانج وغيرها من الفوارس قطع
المسافات الطويلة على صهوات الجياد في باريس
الى كان ومن باريس الى روما ومن باريس الى
برلين ومن باريس الى بوخارست عاصمة رومانيا
ثم سمعنا أيضا بخبر التي تعزم امتطاء جوادها

الجمال الحديث المعنى

ذهب الزمان الذي كان الجمال النسائي فيه
يطلب عند المتحضرين الرقة والضعف
والنومة والفتور واللين والكسل والبطء...
وانى الزمان الذى لا ترى فيه معانى الجمال فيه
خصوصا عند الامريكان الا في شدة الاسر
وفل المضل وعلام القوة وسرعة الحركة وكثرة
النشاط فلما عقد مؤتمر أو معرض الجمال في
جنستون بامريكا وتقدمت اليه ٤١ فتاة منها
٣١ امريكية و ١٠ اوريات من اجل الفتيات
وأبدعن قازت بالاسبقية مس تشيكاغو وهي
اشبه بالمصارعة أو الساعية

غير ان الفرنسيين الذين جاءت فتاة بلادهم
الثانية السباق لحظوا ان الفرنسية لم تتجاوز
بعد السادسة عشرة وانها لم تصل بعد الى حد
تمام التكوين النسائي واستيفاء الحسن كما لحظوا
ان المحكمين كانوا جميعا من الامريكان ولم
يشكوا من ام مختلفة لمتختلف الاذواق
واساليب فهم معانى الجمال ثم ان ٣١ من ٤١
متبارية كن من الامريكيات فكان حظ الجمال
الانجلو-سكونى في الفوز اكثر من حظ سواه

ابنة راسبوتين



صورة ماريا راسبوتين التي تعيش الآن في
باريس وقد قاضت الامير حوسوبوف
الذى قتل أباه طالبة نوبعضان
قتل ابها قدره ٢٥ مليون فرنك

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ قرشا صافا وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد

قصة الجلالة

اكسير الحياة

للقصص الانكليزي ريتشارد جارنيت

تصريب الاستاذ محمد العياشي

وغرور، وأصايل اوهام، واضنات احلام،
وتعب فوق ذلك وعناء، وبؤس وشقاء، —
هكذا مذهبهم الفلسفي في الحياة، وتلك نظريتهم،
ولكن شتان ما بين النظريات والسلوك، ويأجد
ما بين العلم والعمل، وما اضغف البراهين المقلبة
ازاء الفرائز القطرية، لقد صرح التلاميذ جميعا
انهم مستعدون لقبول كل شرط واحتمال كل
عبء واقصاع كل خطر، في سبيل الاطلاع
على ذلك السر الرائع،

« فليكن كما تريدون، والآن اصنوا الى
الشروط على كل منكم ان يختار اعتباطا، ثم
يصجرع استراطا قدحا من هذه الاقداح السبعة
التي لا يوجد اكسير الحياة الا في واحد منها
اما الستة الاخرى ففيها من صنوف السموم
اقتلها وارداها، واسرعها واوحاها، بما لا ينجع
فيه علاج ولا يعرف له ترياق، — فأما الصنف
الاول، فذاك يشعل في الامعاء حرقة تآني
عليها كالنار الملوحة، وأما الثاني فيسفل في العروق
والاعصاب زمهريا يسلبها الحياة، والثالث
يقتل بالتوبات الجنونية، واخف ميتة من هذه
واروح قتلة، الصنف الرابع، فذلك يفرصه
في الحال ميتا كالصعوق، واهون من ذلك،
الخامس، فعلى شاربه تسقط نومة لا يتنبه
منها أبدا الدهر، فيطيح في هاوية النسيان،
ولكن الشئ من اختار السادس، فذاك يفسل
الشعر عن راسه، ويسقط الجلد عن جسده،
فيتراخي به الاجل في اوصاب النجاسة، وادواء
معضلة عقيمة، رمة حية بالية، واشلاء معذبة
لا قانية ولا باقية، وأما القدح السابع، فذا
البنية المقصودة، والامنية المنشودة، فلدوا
معا ايديكم الى هذه المنضدة، وليتناول كل منكم
بقوة، وليتجرع بحرارة وفتوة، تلك الكأس
التي تديرها عليه يد القدر، فسيجدن في أثرها
فيه عنوان حظه »

فنظر التلاميذ السبعة بعضهم الى بعض
دهشين مبوتين، ثم وجهوا نظراتهم جميعا
الى استاذهم راجين ان يلمحوا على صفة
وجهه الوتور ادنى شاهد يدل على انه يمزج

وتخليدها — اجل، لقد اهدت الى اكسير
الحياة، »

وسكت الفيلسوف يستوضح اثر كلماته في
وجوه القوم، فتبين فيها الدهشة العظيمة،
والايماض الخاضع بصدق مقالة، وبارقة امل
في انهم، اصبحوا شركاءه في ذلك الاستكشاف
الباهر، وضرب الاستاذ لهم على قنمة ذاك
الامل، غناطهم قائلا « وانى لمرتاح الى الافضاء
لكم بهذا السر، ان شئتم »

فانبعثت من افواههم صيحة مرور هائلة،
واستأنف الفيلسوف الكلام قال
ولكن اذكروا ان هذا السر — كنيمه من
الاسرار — له آفاته كما له محاسنه، وستدقون
فيه ثمنه — وانه ثمن — لو تعلمون — باهظ،
قادح، ولعلكم تبدون ان ما نالكم عليه عليكم من
الشرائط ليس من افتراضي ووضعي، وانما
هو ما أوحى به شياطيني، ثم لا مناص للمودع
هذا السر من تنفيذ تلك الشرائط — ولعلكم
ايضا اني لا ريد استتار هذا السر في تخليد
حياتي، فاني في الحياة جد زاهد
سئمت تكاليف الحياة ومن يش

ثمانين حولا لا ابالك يسأم
وان ما لقيت من كوارث الدهر ونوابه،
ليجملني على اختراع وسائل تقصير الحياة
احرص مني على ابتداع اسباب اطالتها، وحذا
لو كانت تجاربكم خلال العشرين عاما التي
عشتموها، قد ادركت الى عين هذه النتيجة »
لم يكن من بين هؤلاء العشرين شابا الامن
كان يقر ويعترف بان الحياة ان هي الا باطل

كان الشيخ « ابونيل » عالم الفيلسوف
يسكن برجا ماليا بمدينة « بلخ » حيث كان
يمكث على دراسة الكيمياء والعلوم الطبيعية،
ولم يدخل معملا كيميائي انسان قط، ولكن
الفيلسوف نفسه لم يتجنب عشرة الناس — بل
على عكس ذلك، قد كان له سبعة تلاميذ من
اشرف بيوتات المدينة، يلقون عنه في اوقات
محدودة شئ صنوف العلم، ما عدا الكيمياء
وفنون السحر التي آثر بها نفسه

ولكنه ذات يوم استدعى الى غرفته الخاصة
تلاميذه السبعة، فدخلوها متبهين متعجبين،
على انهم لم يجدوا بها غير الشيخ استاذهم قائما
وراء منضدة قد صنف عليها سبعة اقداح من
البلور مملوءة بسائل صاف يشبه الماء،
وقال الاستاذ

« ابتالي الاعزاء، يزعم الناس اني لم ادخر
جهدا في سبيل استعلاء كل غامضة من اسرار
الطبيعة، وحل كل مشكلة معضلة مما قد اعجز
من سبقني من العلماء والفلاسفة من كل جنس
وملة، هذا ما يزعم الناس وانه لحق، وانه
لقصدي ومطلبي منذ غشيت ساحات العلم وطرفت
بابه، وحقى ظهر الامس، لم يكن حظي من
بقيت بأكثر من حفظ من سبقني واكنى في
ظهير الامس وفقت الى ما لم يوفق اليه احد
من السلف، لا اقول اني وفقت الى كل ما تشد
واقصي ما اجتهدت، ولا ادعي اني اهدت الى سر
صناعة الذهب أو اني اوتيت خاتم سليمان
أو معجزة عيسى، احياء الموتى، ولكني وان
كنت لا استطيع رد الحياة، لمستطيع استبقاها

فيما يقول ، ولكن صفحة وجهه كانت غفلامن
كل علامة او دلالة ، ثم حولوا ابصارهم اخيرا الى
السبعة الاقداح ، يؤملون ان يستوضحوا بها ولو أدق
ميزة وانغمضها ، يعرف بها الاكسر من السموم ،
ولكن الاقداح كانت في ظاهرها سواسية ،
كل يحوى سائلا شفاقا ، كالباء صافيا ،
وقال الاستاذ « ابونيل »

« ما بالك متحيرين مترددون ؟ وما يمنعكم
من تناول الاقداح ؟ لقد كنت أتوقع ان أرى
اللحظة ستة منكم يعالجون سكرة الموت ! »

هذه الكلمة من الاستاذ لم تكن قط مما
يشجع أولئك الحائرين المترددين او يفرهم
بالاقدام على ذلك الخطر الجسيم ، ولقد مد
بالفعل اثنان من أشجعهم ايديهما الى منتصف
السافة لتقاء الاقداح ، ولما لم يحذ الباقون
حذوم امسكا في ارتباك وحيرة واحجما ،
وأخيرا قطع أحدهم سلك هذه السكة
الطويلة المربكة ، بقوله

« لا تحسبن أيها الاستاذ ، اني شخصيا
أعني أدنى أهمية على هذه الحياة الطافهة ، او
أقيم لها وزنا ، ولكن والدة لي شبيخة ضعيفة
قد نيطت حياتها بحياتي ، أخاف عليها الضيم
من بعدى »

وقال الثاني

« ولي أخت مائس اكفلها ، فان أمت ،
فيا ليت شرعي من يكون لها بعدى »

وقال الثالث

« وان لي لصديقا مظلوما ما ان له سواي
من معين ولا ناصر ، وما كان من حقه على ان
أخذله بجوتي »

وقال الرابع

« ولي عدو مبين ما ينبغي لي ان أموت
حتى آخذ منه بشأري »

وقال الخامس

« ان حياتي باسباب العلم معقدة ، فهل
كان لي ان أضحي بها من قبل ان أسبر الاعماق
من بحار الاقاليم السبعة ؟ »

وتلاه السادس قائلا

« وهل كان لي ان أضحي بها ، من قبل ان
اناجي سكان القمر ؟ »

وقال السابع

« اما انا فلا أم لي ولا أخت ، ولا صديق
ولا عدو ، ولم أولع بالعلوم ولوع البعض من
زملائي ، ولكني أشد كلفا ، واحد شغفا ،
بروحي على حد قول القائل « يروحي ما بعدك
روح ! » ومن أحب من هذه الحياة شيئا ،
فليس أحب الي من جلدي هذا ، انه لنجيل
في مرآة عيني ، بض ناعم تحت كني ، واني له -
مهما فرط الناس في جلودهم - لحافظ »

فقال الفيلسوف

« واخلاصة اذن انه ليس فيكم من يريد
ان يحاظر بعباته اجفاء كأس الخلود ،
فظل الفتيان السبعة في خجل صامتين ،
لا يستطيعون ازاء تلك التهمة اقرارا بها ولا
انكارا ،

ثم اعملوا الفكرة بملسوسون من ذلك المازق
مخرجيا ،

وقال احدهم

« ما قولك في سحب قرعة على الاقداح ،
وتسليم الامر للمقادير ؟ »

قال الاستاذ

« لست اعارض في ذلك ،

فجاء السبعة الفتيان بسبع ريشات متفاوتة
الاطوال ثم بدأوا يسحبونها كالعادة المتبعة ،
فوقمت اقصرها في يد ذلك الشاب الذي كان
قد اعتذر بان له أما يكلفها وبرماها ،

فاقترب من للمنضدة رابط الجأش ، ثم مد
يده الى منتصف المسافة ، ولكنه التفت فجأة
الى حامل الريشة التالية ، ذلك الذي اعتذر
بأخته ، فقال له

« قد تعلم ان صلة الابن بأمة أكدوا وتوق ،
ثم اطهر وأقدس ، من صلة الاخ بأخته ، اليس
في الحق ان تسبقني انت الى احوال اولي
صددمات هذه المخاطرة ؟ »

فاجاب المخاطب قائلا

« ان صلة ما بين الابن وأمه ، هي على
شدة متانتها وقداستها ، وشبكة الزوال ، بطيئة
الحال ، فسرمان ما تفصم وفاة الام عروتها ، على
حين ان علاقة ما بين الاخ وأخته قد تدوم
دهراً طويلا فكان حقا عليك - اذا - ان
تكون انت البادى ، بالمخاطرة »

فصاح الاول قائلا

« تالله ما كنت قط أتوقع سماع مثل هذه
الفسلفة من احد تلاميذ الفيلسوف « ابونيل » !
امثل قولك ذلك يقال في اواخر الامومة - »

فقال الستة الآخرون

« دعك من هذا العبث والمراء ، فقد
شروط القرعة والا فانسحب بسلام »

على ان هذا الاغراء والا لالحاح ادنى الفنى
يده من المنضدة فقبض على احد الاقداح ،
ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى خيل اليه انه
يلج في السائل شيئا يشع المنظر كره اللون ،
يمرزه - في خياله - عن صفاء سائر الاقداح
وتقاوتها ، فسرمان ما اعاد القدح الى مستقره ،
ثم قبض على آخر ، وفي تلك اللحظة ، انقض
على السبعة الفتيان - من حيث لا يدرون -
شواظ من لهب ، فصعقوا جميعا ، وخرروا الى
أرض المكان صرعى ، لا حس بهم ولا حراك ،
ولما تاب اليهم شوروم ، القوا أنفسهم
خارج منزل الفيلسوف ، وانهم لمهورون
مهورون من هول تلك الصدمة ، يترنحون
كالمسكارى ومأم مسكارى ، ثم انهم تعاقدوا
على ابقاء السر بينهم مكتوما ، وعلى ذلك انصرفوا
الى ديارهم بأسوأ حال من الذلة والصغار ، والمخزي
والعار ،

ولما كان كتمان السر بين سبعة يوشك ان
يكون من الحال ، بل كان

كل سر جاوز الـ

اثنين شـ

فانه لم يمض اسبوع حتى اصبح ذلك السر
معروفا لدى معظم سكان المدينة ، وآخر من علم
به السلطان ثم لم تك الا هنيئة حتى

احدق جنود الحرس والشرطة بمنزل الاستاذ « اوبيل » للقبض عليه ومصادرة « الاكسیر » ولما أبى الاستاذ ان يأذن لهم ، اقتحموا عليه الدار وحينما دخلوا حجرته القوه على حال هي اشد افساحا واوضح دلالة على فرط احتقاره لذلك الاكسیر ، من كل لفظ ومنطق — ألقوه ميتا في مقعده ، وعلى المنضدة امامه السبعة الاقداح ستة لا تزال ملائى ، والسابع فارغ ، وفي يده رقعة عليها هذه الكلمة :

« سبعين عاما سلخت في طلب العلم والنماس الحقيقة ، وهانذا اترك للعلم ترائي ونمرة مجهودى وما هي الا ستة اصناف من السم وقد كان في مكنتي ان اعززها بسابع ، اشد منها فتكا ونكالا ، واعنى به اكسیر الحياة ، وسيلة الخلود في هذه الدنيا التي كلها شقوة وعذاب ، ومحنة ومصاب ، وآفات واوصاب ، وعلقم وصاب ولكنني اشفتت من هذا الاكسیر (سابع السموم واخبثها وانكها) على ابن آدم غشيه من الكرب والبلاء ما يكابد في حياته القصيرة ، وای خير — هذا كم الله — في جعل الالم سرمدنا والبؤس والعناء غلدا ، فلقد جنبني ابن آدم ذلك الاكسیر وكفيتني شره رحمة به وحنانا ثم اودعته جوف مخلوق آخر لن يكون عليه منه ادنى شر ولا آفة ،

فاكتبوا يارعاكم الله على قبري .

« هنا يرقد الرجل الذي ابى ان يتخذ على الانسان بؤس الحياة وشقاءها »

فنظر الجند بعضهم الى بعض ، يحاولون استجلاء ما غمض من معاني هذه الكلمات ،

وانهم لذلك اذ راعهم صرخة هائلة من الترفة المجاورة ، واذا بقرد جسيم قد طلع عليهم يتوثب ويتزى ، وبه من شدة المرح والزق والنشاط ما انتهت في عقائدهم ان الفيلسوف المتوفى ، مدفون بما ملئ المقت للحياة البشرية والاصفار لتخايرها وكنوزها والهز والسخرية بكل ما فيها قد أثر ذلك القرد بالاكسیر ، فسماه كاسه الى آخر صباية ،

الماسة الوردية

هي الماسة المعروفة في السالم باسم كونديه الكبير وكانت قد سرقت من كنز شاتي تم اعيدت اليه أخيرا .

ولم تسرق هذه الماسة المشهورة وحدها بل سرقت معها تحف قيمة مثل الخنجر الذي أهده الملك لوي قليب الى الامير عبد القادر الجزائري فاخذته منه الدوق رومال في سنة ١٨٤٦ وكان اللصوص الذين سرقوا الماسة قد أخفوها في تفاحة اما سائر الفصوص التي انزعوها من الصنف فقد بيعت فرادى

غير ان ادارة الشرطة استعانت بمسيو موريس سيرور الخبير العظيم في الماس فاستطاع ان يحقق ويستخرج من بين النى قطعة ١٨٥ قطعة أصلية تاريخية بيعت من المروقات وفيها ماسة باي تونس .

وكانت معادن الذهب المركبة عليها تلك الفصوص قد صهرت واذيبت وغيرت معالمها فلما تم التوفيق الى ايجاد الماسة الوردية عهدت الحكومة الفرنسية الى مسيو موريس في تركيبها على النحو الذي كانت عليه في الاصل فتوفقت ووردت الماسة الى مجموعة النفائس في متحف شاتي

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة ياقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بانغروطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحري وعطيرة وبور سودان ووادمدي وستار

ديوان العقاد

اربعة اجزاء في مجلد واحد

الجزء ١٥ قرشا

في القاهرة بطلب من

مكتبة هندية بالسكة الجديدة وعمارة قزغيب

مكتبة الهلال بالقاهرة

« المعارف »

« فكتوريا بشارع كامل

« الوفد بشارع القلبي

صاحبه بالبلاغ

المكتبة التجارية بشارع عبد على

مكتبة بر بوليس بعباد الدين

المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية بطلب من

حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد

المكتبة الانجليزية بشارع سعد باشا

المصنف والمجلدات

في طنطا بطلب من

حضرة عبد العزيز افندي اغولى وكيل البلاغ

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ذلك ولا ترى الوزارة الحاضرة الا صنوا للوزارة الزبورية السابقة وآلة من آلات الانجليز . فاذا استفاد هؤلاء شيئا من تجربتهم غير الفشل لما هو الاضاف ثقة المصريين بهم وادبياتهم في نياتهم ، وهذا مما يؤخر حسن التفاهم بين الدولتين ويسوق لحل المسألة المصرية الوفود المزينة والوفود الصادقة :

رأت الوزارة نفسها ولا عماد لها غير الانجليز والحرب الانجليزية وأبصرت كراسيها وسلطتها وابتهت مملقة كلها غيظ واه من مشيئة القاصيين . لذلك أرادت ان تبقى على حسن ظن الانجليز أو على انخداعهم بها ، وكلفت الادارة في الاقاليم أن تسوق اليها كل يوم وفدا تجمع اشخاصه كما كانت تجمع « متطوعي السلطة العسكرية » من قبل ، فأبى الوفد المسوق الى القاهرة وكل رجاله من افراد نكرة وشخصيات وضيفة أو عمد مأجورة وذوى مصالح شخصية يسعون اليها ، ويلقى بعض رجاله كلاما محفوظا أمام رئيس الوزارة فيرد عليه هذا بكلام آخر محفوظ ، وبذلك يمثل الدور وتم المهزلة !

وبينا نأبى الوفود المسوقة الى الوزارة بثقتنا المزينة ، نأبى الى بيت الامة كل حسين وفود أخرى مختارة من ممثلي الشعب الصادقين يحملون الى الرئيس الجليل ولاهم وبما هو عليه على الثبات على ميادى الوفد الخالدة .

ولا يمكننا هنا أن نحيط بكل الوفود التي جاءت ولا تزال تجيء الى بيت الامة وانما نذكر منها وفود الاسكندرية وني سوفي والدقهلية وطنا وغيرها .

خطب الرئيس الجليل في الوفود :

وقد خطب الرئيس الجليل في هذه الوفود خطبا تنطق عن الوطنية الصادقة المجرية .

ونقتطف هنا كلمات من هذه الخطب هي جذيرة بأن تنقش على صفحات اللوب : قال الرئيس الجليل لوفد الاسكندرية يوم الاحد الماضي :

(يقول محمد محمود باشا ان الحياة النيابية ليست صورة صحيحة لحاجات البلاد (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) ، ان الحياة النيابية الحاضرة هي الصورة الصحيحة لحاجات البلاد كما كانوا يعترفون بذلك صراحة من قبل وما حاجة البلاد الا أن تعيش حرة مستقلة وأن تكون كلمتها هي العليا لا كلمة فرد من الافراد

كلمة الامة هي العليا وذلك هو المسطرف دستورها ، إذن تكون الامة هي الحاكمة ، البصيرة بامرها ، وهي رشيدة لا تحتاج الى فرد يكون وصيا عليها مثل محمد محمود

الامة رشيدة وأهل للاستقلال الذي جاهدت في سبيله ، والدستور الذي فازت به ، وهي حرة في اختيار نوابها بارادتها ليتولوا امورها تشريعا وتنفيذا

ان حاجة الامة التي يتجاهلوننا هي ان تعيش كما تريد لا كما يراد لها ، وإرادتها التي لا رية فيها ان تعيش حرة متمعة بدستورها واستقلالها .

هذه إرادة الامة ولكن محمد محمود لا يريد لها)

وقال لوفد بني سويف يوم الاحد ايضا :

(عرفت الامة أولئك البائسين منذ بدء نهضتها فوسمهم ببسم الخزي والمار ، وأقصتهم عن حظيرتها وعرفت خدامها الامناء الذين لا

يهنوا ولم يصفقوا خملتهم أماتها ، وكلهم نعرفون كيف حملوها ، وكيف تحملوا الشدائد والالام

في سبيلها ، لم يثمنهم وعيد ، ولم يفت في عضد

سجن ولا تقى ولا تشريد

وها هم اليوم يسرون في طريقهم بما عرفتموه

فيهم من صلابة قناتهم التي لا تلين لعمز

ولقد حاولوا جهدهم أن يمدوكم عنا للحظ

من شأننا ، وبجبات الدسائس من حولنا ولكنهم

لم يفلحوا ولن يفلحوا بعون الله فالامة أكبر

من هزلهم ، والوفد أمينها ، والوفد خادم الاسلام بشئ من حقها أو يلفظ النفس الاخير

عجبا لهم اى تجربة جديدة يلجئون اليها فلقد فقدت جميع تجاربهم وفشلت فشلا اكيدا فقد جربوا اولئك التفرمة فلم يقدم ذلك ذلك فعادوا الى الامة يحربونها في دورها فلما وجدوا من غيبتها نائبا وصبرا ، عادوا الى أعوانهم مرة أخرى ، وهكذا دواليك لا يواجهونا وجهها لوجه بل يعملون على تنفيذ أغراضهم بواسطة قهر مناء ، يعملون على اضطهادنا يد من حديد وهي وان كانت مهربية الا انها تزكن على حراب أجنبية (هتاف لاسقط برادع الانجليز)

وقال دولته لوفد مديرية الدقهلية :

(ان الجميع سواء أمام الدستور ولقد غاظهم ذلك منه فهم يحاولون انتهاكه والقضاء عليه بعد أن نلناه بجهادنا وكان ثمرة غالية لتضحياتنا رجالا ونساء ، وشيوخا وأطفالا لقد نلنا هذا الدستور ، لامتعة بل حقا ، لان هذا الحق حق الامة لاحق وزبرأ وفرد من الافراد

مضى الزمن الذي يسيطر فيه اي فرد كالنا من كان على أمة من الامم ، مضى زمن الاستبداد والحكم المطلق الذي يحصرني بضعة أفراد لا يتمتعون على سلطة الامة بل هذا وقت الامة ، وقت الشعب ، والشعب فوق الجميع والامة فوق الحكومة .

بل لامتني الحكومة اذا لم تكن من الامة ، هذا هو درس الدستور) ولقد ضحى الشعب ما ضحى في سبيل حريتها واستقلالها وقد وصل الى مرحلة أولى من مراحل جهاده هي إعلاء سلطة الامة وتوكيدها فهل يريدون ان يرجعوا بنا القهقري وهل يمكن فرداً كمحمد محمود أو غيره ان يسيطر على هذه الامة وان يتعصب نفسه قيا عليها ؟

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢ و ٣٥	حوادث الاسبوع : ماذا يراد بالدستور . الانجليز خلف الستار . الوفود المزينة والوفود الصادقة . خطبة الرئيس الجليل في الوفود	٢٢	تعریب الادیب ف . سماحة . (معها صورتان)
٤٣	الحضارة العينية للاستاذ محمد محي الدين رزق .	٢٠ و ٢١	صنائع الانجليز : خصوم سعد بالاسم هم خصوم النحاس خطبة مأثورة للمغفور له سعد باشا زغول .
٧٩	مطالب امراء الهند المستقلين من الحكومة البريطانية (معها سبع صور)	٢٢	المنازل السائرة المتنقلة (معها صورتان) : بقية صورة فكهة حديث الخلود للاديب مصطفى لبيب الكردي
٨	الوصوليون دعاة الهزيمة : سياسة الصراخ او عربون الوزارة ، للكتاب (ع)	٢٣ و ٢٤	صفحة الصحة العامة : التنظيم العملي في المدارس والمستشفيات والمعامل للدكتور محمد بشير
٩	صاحبة تركيا الحديثة (معها ثلاث صور)	٢٦	ديوان الاسبوع
١٠ و ١١	صور فكهة : ليلة ارق لمارك توين وتعریب الاستاذ عباس حافظ	٢٧	في عالم السبنا : لون شاني الرجل ذو المسألة وجه : للاديب محمود افندي زهير (معها صورتان)
١٢-١٥	ساعات بين الكتب : مثال من النقد ، للاستاذ عباس محمود العقاد .	٢٨	صفحة فكاهية
١٦	الاعداء على الحرية : الادارة في دمنهور واستقبال صاحب البلاغ (معها صورة)	٢٩	صفحة السيدات : الزواج لدى الامم غير المتحضرة : لعبد المجيد افندي المراغي
١٧	اخبار الاسبوع الخارجية : للاستاذ صادق رستم	٣٠	حول النهضة النسائية : للمرأة ذكاء الرجل ؟
١٨ و ١٩	صفحة من الثورة الروسية : خاتمة راسوتين ، للجنرال كوتشكوف رئيس البوليس الجنائي في روسيا القيصرية .	٣١	الجمال الحديث المعنى . ابنة راسوتين (صورة) اول امرأة عبرت الاطلنطيق طائرة النساء وسباق الجباد
		٣٢-٣٤	قصة البلاغ : اكسير الحياة : للقاصي الانجليزى ريتشارد جارينت : تعریب الاستاذ محمد السباعي